الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمـــار ثليجـــي بالأغــواط

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

مطبوعة بيداغوجية بعنوان :

منهجية البحث العلمي

موجهة لطلبة السنة أولى ماستر محاسبة وتدقيق

من إعـــداد:
الدكتـور: سويـح جمـال

السنـــة الجامعيـــة 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة االتعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغـواط
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

الرقم : ..٨٤٥٤.. / ن ع م ب ت ب ع ع خ/ 2023 التاريخ: 04 SEPT 2023.....

المجلـــس العلـــمي

مستخرج من محضر المجلس العلمي رقم 2023/05 المنعقد بتاريخ 2023/07/04

Extrait du Procès-Verbal du Conseil Scientifique n°05/2023 du 04/07/2023

المصادقـة على مطبوعـة علميـة

تحت رقم اعتماد: 2023/06

في يوم الخميس وبتاريخ الرابع من شهر جويلية سنة ألفين وثلاثة وعشرين، انعقد المجلس العلمي بالكلية، وبعد الإطلاع على تقارير الخبراء، تمت المصادقة على مطبوعة علمية بعنوان: منهجية البحث العلمي للأستاذ د. جمال سويح.

رئيس المجلس العلمي

رئيس المجلس العلمي
إمضاء بأ.د. بومرنان إبراهيم

العنوان: ص. ب. رقم 37 ج الأغواط
Fax : 029 10 74 30 *** tel : 029 10 74 30/29
الموقع: www.lagh-univ.dz
pg.economie@lagh-univ.dz

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مقدمـة	أ
المحور الاول: المفاهيم الاساسية لعلم المنـهجية	
تعريف المنهجية العلمية	2
تعريف العلم	2
اهداف العلم	3
تعريف المعرفة	6
مصادر المعرفة	6
الفرق بين العلم والمعرفة	7
المحور الثاني: مفهوم البحث العلمي وخصائصه	
مفهوم البحث العلمي	9
أهداف البحث العلمي	10
خصائص البحث العلمي	11
أنواع البحوث الاقتصادية	15
صعوبات وعوائق البحث العلمي	20
مواصفات الباحث العلمي	26
خطوات إعداد الحث العلمي	27
المحور الثالث: مناهج البحث العلمي	
تعريف المنهج العلمي	42
الاصل التاريخي لمنهج البحث العلمي	43
خصائص المناهج	44
أنواع المناهج	44
محددات اختيار المناهج في البحث العلمي	50
المحور الرابع: التوثيق في البحث العلمي	
مفهوم التوثيق في البحث العلمي	52

أهمية التوثيق في البحث العلمي	53
أنواع التوثيق العلمي	53
مفهوم الاقتباس وأنواعه	54
الرموز في اللغة الانجليزية وترجمتها للغة العربية	55
المحور الخامس: أدوات البحث العلمي	
الاستبانة	58
الملاحظة	59
المقابلة	61
المحور السادس: تطبيقات الاساليب الاحصائية في البحوث العلمية	
مفهوم العينة في علم الاحصاء	63
مصادر البيانات الاحصائية	64
المعاينة والمصطلحات المرتبطة بها	65
أهمية الاحصاء في البحث العلمي	66
أهم البرامج الاحصائية المستخدمة في بحوث الاقتصاد	68

مقدمة:

يعتبر البحث العلمي عامل من العوامل الرئيسة في قيام النهضة والازدهار الحضاري ودعامة أساسية في تقدم أي دولة أو مجتمع في العالم، لذا نجد عدة بلدان وفي طليعتها الدول المتقدمة التي سارعت إلى تبني عدة سياسات أساسها إعطاء الاولوية للبحث العلمي وتطويره، وزيادة الانفاق عليه من خلال تخصيص ميزانيات ضخمة له. لتحقيق عدة أهداف اجتماعية أو اقتصادية خدمة للمجتمع.

ونظرا لهذه الأهمية الكبيرة للبحث العلمي، خصصت له معاهد وجامعات ومراكز للبحث، وأصبحت طرق وكيفيات البحث مقايس ومواد تدرس وتلقن من أجل تكوين الباحث تكوينا صحيحا. هذه الابحاث العلمية يتم انجازها باستخدام منهجية معينة تنطوي علىأدوات ووسائل علمية يعتمد عليها الباحث بغرض الوصول الى معرفة جديدة. حيث يتطلب البحث العلمي مراعاة عدة معايير وأسس والاعتماد على بعض الخطوات والادوات المساعدة في ذلك.

وفي هذه المطبوعة حاولنا التطرق الى مفهوم مصطلحات المنهجية العلمية، وطرق وأنواع المناهج ومراحل عملية البحث العلمي، والتي تشتمل على كيفية اختيار موضوع البحث وتحديد الاشكالية البحثية، وصياغة الفرضيات وطرحها، وتحديد أنواع ومصادر والبيانات، وأساليب وتقنيات عملية التوثيق وتهميش المراجع العلمية بالإضافة إلى التطبيقات والاساليب الاحصائية المساعدة في إعداد البحوث العلمية.

المحور الاول: المفاهيم الاساسية لعلم المنهجية

1. تعريف المنهجية العلمية:

تعرف المنهجية العلمية على أنها: مجموعة الاجراءات التي يتبعها الفكر البشري لاكتشاف واقعة علمية وإثباتها. **وبتعبير أدق هي:** عملية تطبيق مجموعة من القواعد والخطوات المنظمة لدراسة مشكلة أو ظاهرة ما وصولا إلى حلول أو نتائج أو حقائق معينة.[1]

2. تعريف العلم:

مرَّ تعريف العلم بالعديد من التطورات عبر الأزمنة المختلفة، وفي الواقع، اختلف تعريف العلم وفقاً لاختلاف فلسفة الأفراد وخلفيتهم الاجتماعية والثقافية، حيث نجد أن تعريف الفرد العادي للعلم يختلف عن تعريف الفيلسوف، وكلاهما يختلف تعريفه للعلم عن تعريف العالم به.

عرف قاموس ويبستر الجديد العلم على أنه: المعرفة المنسقة أو المنهجية التي تنشأ من الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بغرض تحديد طبيعة أو أسس أو أصول ما تتم دراسته. وقد يعني العلم النشاط العقلي والتجريبي الذي يتجه نحو محاولة فهم وتفسير موضوعات معينة بطريقة منظمة ومرتبة وطبقا لهذا التعريف فان العلم عبارة عن:[2]

- ✓ نشاط عقلي وتجريبي
- ✓ ينصب على موضوع معين كالاقتصاد والفيزياء والكيمياء...الخ
- ✓ يتم بطريقة منظمة ومرتبة أي يستخدم مناهج البحث العلمي
- ✓ يهدف إلى تفسير وفهم موضوعات معينة

كماعرّف "جاكبسون" Jacobson (1970) العلم بأنه **عملية البحث والاستقصاء وتفسير ما يحدث للإنسان وفي بيئته الطبيعية.** وقد يرى بعض الباحثين أن **العلم مجموعة منظمة من المعارف المترابطة والتي تدور حول موضوعات ما، وتصل فيما بينها مجالات معينة من الدراسة.**

[1] طه حميد حسن العنبكي وآخرون، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، دار أوما ، الرباط، لبنان، الطبعة الاولى، 2015، ص 17
[2] محمد سايمان هدى، مناهج البحث الاقتصاي، دار المعرف الجامعية، الاسكندرية، ص 4

ويرى علماء آخرون أن العلم سلسلة مترابطة من المفاهيم والقوانين والأطر النظرية التي نشأت نتيجة للتجريب أو المشاهدات المنظمة.

ويعرف بعض العلماء العلم أيضاً بأنه "**مجموعة من المعارف والحقائق والمفاهيم المنظمة التي أمكن التوصل إليها، والتحقق من مدى صحتها عن طريق اتباع منهج أو أسلوب معين**".

وتوضح هذه التعريفات الشروط الأساسية التي يجب أن تتوافر في العلم، ومن هذه الشروط، تجميع المعارف والمعلومات، ثم تنظيمها، وتنسيقها، كما يجب أن يستخدم منهج علمي للتحقق من مدى صحتها، والوصول إلى القانون، أو القاعدة العامة لها، وبذلك يستطيع العلم أن يحقق أهدافه، وهو التفسير، والتنبؤ، والضبط.

3. أهداف العلم: للعلم مجموعة من الأهداف نذكر منها

أ. **الوصف description:**

يعبر الوصف عن تقرير الظواهر القابلة للملاحظة وبيان علاقاتها بعضها ببعض، حيث يقوم المتخصصون في علم النفس بجمع الحقائق عن السلوك للتوصل الى صورة حقيقية ومتماسكة عنه مستخدمين في ذلك كل الوسائل والطرق الفنية التي وصل اليها علمهم، كالملاحظة والاختبارات والمقابلات الشخصية وغير ذلك، ويمثل الوصف خطوة هامة في سبيل تحقيق المعرفة العلمية وتكوين صورة عقلية منظمة ومختصرة عن جانب كبير نسبيا من الوجود .[3]

ب. **التفسير:**

إن الهدف الأول للعلم هو أن يتخطى وصف الظواهر، وتصنيفها، ومن ثم إلى تقديم تفسير لها، وذلك بمعرفة أسبابها، وعلاقاتها الثابتة بغيرها من الظواهر الأخرى.

فالباحث العلمي لا يقف عند الملاحظة لسقوط التفاحة مثلا، أو عند ارتفاع البالونات في الهواء، وإنما يحاول أن يجد الأسباب التي تفسر له حدوث هذه الظواهر وعلاقاتها بغيرها.

فالعلم لا يقنع بمجرد التعرف على الظواهر، وإنما يريد أن يعرف أيضا كيف تحدث الظواهر بهذا الشكل، كما أنه يريد أيضا أن يصل إلى تعميمات تعطينا تفسيرات أوسع وأشمل لتلك

[3] حاتم أبو زايدة، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثانية، ،مركز ابحاث المستقبل، غزة فلسطين ،2012، ص 20

الظواهر، ولذلك كانت غاية العلم القصوى هي التوصل للقوانين التي تفسر تلك الظواهر وتربط بينها، وكلما وصل العلم إلى قوانين شاملة، استطاع أن يفسر أكثر من ظاهرة.

إن كل الظواهر النفسية والطبيعية الموجودة في الخليقة هي مسلمات، والعلم لا يحصى هذه المسلمات على أساس مقدارها، وإنما يفسر هذه الظواهر على أساس لماذا المد والجزر، وغيرها من الامثلة، فالعلم يجد تفسيرات علمية ثابتة لهذه الظواهر، وإن الباحث هو الذي ينظم هذه العلاقات ويفسرها ولهذا يأتي دور التنظير أو الصور النظرية بتفسير هذه الظواهر.

ت. **التنبؤ:**

التفسير العلمي هو الذي يفضي إلى تنبؤات خاصة بالمستقبل، لا تقل دقة وضبطا عن التفسير المنصب على الماضي والحاضر، حتى تستطيع القول أن التنبؤ العلمي هو تصور إنطباق القانون على عينات من الظاهرة وفي مواقف كثيرة يوضح لنا التفسير العلمي أن الوقائع الجديدة تتماشى مع نمط المعرفة العام الذي اكتسبناه، وتقبلناه وثبت لنا صوابه، وهذا هو ما يقصد بالتنبؤ والتوقع. فحين نقول إن في وسعنا أن نتوقع هذه الحادثة فمعنى هذا أننا ننتظر أن تأتي هذه الحادثة متماشية مع سياق معرفتنا التي ثبت صحتها في الحاضر.

وقد استطاع العلماء أن يصلو إلى تنبؤات في مجالات متعددة، ويتمتع بعض هذه التنبؤات بدرجة عالية من الاحتمال، ربما تصل إلى مرتبة اليقين، كالتنبؤ بموعد الخسوف والكسوف، وحالة الطقس المتوقعة في الأيام التالية، وهذا التنبؤ ليس رجما بالغيب كما قد يبدو، بل هو تنبؤ مبني على أسس وقوانين ومقاييس محددة، ومستند إلى وقائع فعلية ممهدة لحدوث الظاهرة الطبيعية، وقد يكون التنبؤ بنسب معينة إلى الخطأ ولكن النسب الأكثر هو الصواب. وجدير بالذكر أن التنبؤ في العلوم الإنسانية لم يصل بعد إلى درجة الدقة التي وصلت إليها العلوم الطبيعية، وذلك لتعقد الظاهرة الإنسانية وصعوبة دراستها. وهذا لا يعني أنه ليس هناك تنبؤ بالعلوم الإنسانية ولكن ليس بدرجة الدقة التي يتميز بها التنبؤ في العلوم الطبيعية[4]

[4] أحمد جابر بدران، مناهج البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي، مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، الطبعة الاولى، مصر، 2013، ص 08

ث. **الضبط:**

إن هدف العلم لا يقف عند تفسير الظواهر، والتنبؤ بالأحداث، بل يتعداها إلى زيادة قدرة الإنسان على ضبط الأحداث، ويعني الضبط عملية التحكم في توفير بعض العوامل الأساسية التي تسبب حادثة ما، أو تمنع وقوعها، فالطبيب مثلا يعرف إنه إذا لم يفرز البنكرياس الأنسولين فلن يستطيع الجسم أن يستفيد من المواد الكربوهيدراتية، ويستطيع الطبيب أن يتنبأ بما يحدث للمريض إذا وجدت هذه الحالة، ويستطيع فضلا عن ذلك أن يضبط مرض السكر بإعطاء المريض حقنا من الأنسولين. أو بالنصيحة له بالبعد عن تناول المواد الكربوهيدرية أو الدهون التي لا يستطيع الجسم الاستفادة بها بل يمكن أن تحقق له ضرراً كبيرا.

ولكن الوصول إلى ضبط قوى الطبيعة ليس أمرا يسيرا، إذ يوجد كثير من المحاولات التي يستطيع الإنسان أن يتنبأ بها دون أن يتمكن من ضبط أحداث الطبيعة كأحوال الطقس، وسقوط المطر، وحدوث الزلازل وكسوف وخسوف القمر.. الخ.

إذن الضبط درجة راقية من هدف العلم، فالتفسير والتنبؤ هدف العلم وإنما ضبط الاحداث والتحكم فيها هي أحد الاهداف المهمة للعلم. وإن ضبط قوى الطبيعة أعظم طموحات العلماء والوصول إلى هذه الغاية ليس أمر يسيراً.[5]

ج. **الوصول الى حقائق جديدة وحل المشكلات :**

لا شك أن من أهداف البحث العلمي الوصول الى حقائق علمية جديدة قد تتعلق بالإنسان وما يتصل به من نمو او سلوك، أو المجتمع، أو الوجود وكل ما يتصل بالظواهر الاجتماعية والتربوية والاقتصادية وغيرها من الظواهر التي تستجد في الحياة بفعل ما يحصل من تطور متسارع في المجالات المختلفة الامر الذي يترتب عليه حاجة مستمرة الى التجديد والتطوير عن طريق اكتشاف المعارف والحقائق الجديدة بالبحث العلمي المنظم، وبذلك تزود البشرية بمعارف وحقائق جديدة تسهم في نمو المعارف، وحل المشكلات التي يمكن أن تعيق مستوى التقدم في المجالات العلمية والاقتصادية والحضارية المختلفة.[6]

[5] أحمد جابر بدران، المرجع السابق، ص 9
[6] حاتم أبو زايدة،، المرجع السابق، ص 21

4. تعريف المعرفة:

يقصد بالمعرفة إحاطة الشخص بشيء أو ظاهرة ما، ويمكن تقسيم المعرفة الى 3 اقسام :

أ. المعرفة الحسية:

تتم هذه المعرفة بواسطة الحواس، دون الحاجة إلى دلائل وبراهين ودراسة لمختلف العلاقات الموجودة بين الظواهر، فهي ناتجة عن الملاحظة البسيطة والعفوية. مثل ملاحظة تعاقب الليل والنهار دون البحث في كيفية هذا التعاقب

ب. المعرفة الفلسفية:

هي عبارة عن مجموعة من المعلومات التي يتحصل عليها الانسان بواسطة استعمال الفكر لا الحواس، وبالتالي فهي معرفة ناتجة عن التأمل والتفكير والامعان في مختلف الظواهر، مثل التفكير في الحياة والموت والامور الغيبية ...

ت. المعرفة العلمية:

وهي معرفة تقوم على أساس الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر وعلى أساس وضع الفروض الملائمة والتحقق منها بالتجربة وتجميع البيانات وتحليلها... ولا تحاول المعرفة العلمية أن تقف عند المفردات الجزئية التي يتعرض الانسان لبحثها، بل يحاول الباحث من خلالها الوصول الى القوانين والنظريات العامة التي تربط هذه المفردات بعضها ببعض، وتمكنه من التعميم والتنبؤ بما بحدث للظواهر المختلفة تحت ظروف معينة. مثل غليان الماء، قانون العرض والطلب...الخ

5. مصادر المعرفة:

تتعدد المصادر التي يحصل يها الفرد على المعرفة، ولعلى من أبرز هذه المصادر هي:[7]

أ. <u>الوحي:</u>

ويقصد بالوحي في مصادر المعرفة ما تلقاه الانبياء من علم من عالم الغيوب سبحانه وتعالى، ويتمثل في شريعتنا في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وهو أقوى مصادر المعرفة كونه منزل من عند الله، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

[7] محمد سرحان على المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، 2015، ص 06

ب. الحواس:

لقد خلق الله الانسان مزودا بعدد من الحواس التي يتحصل بها على المعرفة وينميها، فقال تعالى كتابه الكريم:

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ والأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: 78].

ت. العقل:

ويقصد بالعقل في مصادر المعرفة ما يميز به بين الحق والباطل، والصواب من الخطأ والنافع من الضار. كما يقصد به ما كان قادرا على تنمية المعرفة بالاستنباط والاستنتاج، والادراك والفهم لما حصل عليه من معرفة عن طريق الحواس.[8]

الشكل:01: مصادر المعرفة

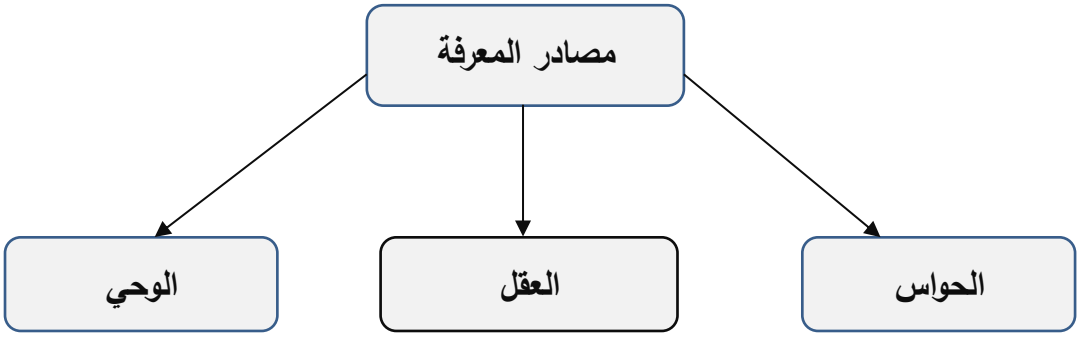

6. الفرق بين العلم والمعرفة :

من خلال ما سبق، المعرفة تتضمن معارف علمية ومعارف غير علمية وبالتالي فهي أشمل من العلم، والتمييز بينهما مبني على أساس قواعد المنهج وأساليب التفكير التي تتبع في تحصيل المعارف، فإذا اتبع الباحث قواعد المنهج العلمي وخطواته في التعرف على الظواهر والكشف عن الحقائق الموضوعية فانه يصل الى المعرفة العلمية. لذلك يقال أن العلم بمنهجه لا بموضوعه، فليس هناك موضوعات علمية وموضوعات لا علمية، ولكن هناك موضوعات يتم تناولها باستخدام منهج علمي وموضوعات لا يتم تناولها باستخدام المنهج العلمي.[9]

[8] محمد سرحان على المحمودي، المرجع السابق، ص 7
[9] محمد سايمان هدى، المرجع نفسه، ص 06

قد تكون المعرفة ذات قيمة علمية عالية أو منعدمة تتأرجح بين هذين الطرفين المتعارضين، ويبدو أن الحد الفاصل بين المعرفة العلمية والاخرى، كما يقول لسان حال الكتابات في مناهج البحوث العلمية –صراحة أو تلميحا– هو وجود منهج جيد للوصول إلى تلك المعرفة بالنسبة للمعرفة العلمية، ويقابله غياب المنهج الجيد بالنسبة للمعرفة غير العلمية. فالمنهج يتيح لنا فرصة التحقق من مصداقية المعرفة التي حصلنا عليها. أما في حالة غياب المنهج فلا تكون لدينا مثل هذه الفرصة. وبقدر ما يكون المنهج متقنا ومحددا تكون المعرفة علمية أكثر، وبعبارة أخرى هناك درجات متفاوتة من العلمية، أوغير العلمية.[10]

7. هدف المنهجية:

هو الوصول إلى المعرفة العلمية، وبالتالي فكل علم أساسه فلسفة، حيث أن كل تفكير لا يوصل إلى قانون فهو فلسفة، أما إذا توصل إلى قانون فإنه يصبح علم (معرفة علمية).

<u>ملاحظة:</u>

المفهوم الاسلامي للعلم يختلف عن المفهوم الغربي مصدرا ومضمونا، ويمكن تلخيص الفروق التي أوردها الراغب الاصفهاني :المعرفة أخص من العلم ، يقال : فلان يعرف الله، ولا يقال فلان يعلم الله. العلم أعم، يقال الله يعلم كذا ولا يقال يعرف كذا.[11]

إن مما سبق ذكره من تعريف العلم وتعريف المعرفة والفرق بينهم، دليل صريح على حدّة الاختلاف، ووجود ثلاثة أراء رئيسية : القول بعموم المعرفة واستغراقها للعلم ، والقول بعكس ذلك تماما إلى جانب الذين لا يفرقون بينهما، بل يحملونهما على معنى واحد، وجميع ذلك في إطار الفكر الإسلامي قديما وحديثا.

[10] سعيد اسماعيل حميني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الاولى، بيروت لبنان، 1994، ص20

[11] العطري بن عزوز، صياغة الانسان بين العلم والايمان، دار الاوطان للنشر والتزوزيع، الجزائر، 2012، ص 22

المحور الثاني: مفهوم البحث العلمي وخصائصه

1. مفهوم البحث العلمي:

البحث العلمي: هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أوعلاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلم. أو بمعنى آخر **البحث العلمي هو** الوسيلة الفكرية التي تؤدي إلى حل مشكلة ما بالتقصي المنظم لعناصر الظاهرة أو الشيء، والوصول إلى قواعد تحكم العلاقة بين تلك العناصر.[12]

والبحث العلمي عبارة عن **موضوع ومنهج وهدف** وعلى ضوء ذلك يمكن تقديم التعريف الاتي عن البحث العلمي:

هو عبارة عن البحث عن الحقيقة العلمية الغامضة للمشكلة باستخدام مناهج علمية وبهدف حل المشكل والوصول إلى الحقيقة العلمية لها وزيادة المعرفة العلمية.

ومعنى هذا التعريف المبسط أن:[13]

- أي بحث أساسه أن **يكون علميا**، فنحن نقول بحث علمي وحقيقة علمية ومعرفة علمية ومنهج علمي وحل علمي وتفسير علمي.
- أن أساس أي بحث **وجود مشكلة** تتحدى تفكير الباحث وهذه المشكلة أساسها وجود حقيقة علمية غامضة يحاول الباحث أن يتوصل إليها.
- يتم التوصل الى الحقيقة العلمية الغامضة للمشكلة باستخدام **المنهج علمي** يمكننا من التعرف على حقيقة المشكلة وتفسيرها تفسيرا علميا.
- **أن الهدف** من البحث العلمي **التوصل إلى الحقيقة الغامضة وحل مشكلة البحث وإضافة الجديد إلى المعرفة العلمية.**

ولذلك فان أساسيات البحث العلمي عبارة عن موضوع ومنهج وهدف حيث:[14]

- ✓ **موضوع** يمثل مشكلة البحث التي يحيط بها الغموض

[12] زواوي حمزة، محاضرات في منهجية اعداد البحوث العلمية، مطبوعة بيداغوجية، جامعة البليدة 02، 2014/2013 ، ص 07
[13] محمد سليمان هدى، المرجع السابق، ص ص 191-192
[14] المرجع نفسه، ص ص 192

- ✓ **منهج** يمثل الطريقة العلمية المستخدمة لحل مشكلة البحث
- ✓ **هدف** يمثل في حل المشكلة وإضافة الجديد إلى المعرفة العلمية

وخلاصة ذلك أنه: بدون وجود مشكلة لا يكون هناك بحث علمي، وبدون استخدام منهج علمي لا يصح أن نصف البحث أنه بحث علمي، وبدون وجود هدف للبحث لا يكون هناك دافع للقيام بالبحث العلمي.

2. أهداف البحث العلمي: هناك عدة اهدف للبحث العلمي اهمها:[15]

أ. وصف الظواهر:

هو الوصف المحدد لملامح الاشياء والظواهر، فهو جمع البيانات المتعلقة بالظواهر والاهداف وتصنيفها وترتيبها، مثل: اعداد العاطلين عن العمل، معدلات الولادة...الخ.

ب. تفسير الظواهر:

تتضمن اكتشاف الظواهر والاسباب التي أدت إلى حدوثها ويعتمد على التحليل والمقارنة والربط بين العناصر المختلفة للتوصل إلى معرفة الاسباب، والوصول إلى عدة تساؤلات مثل: لماذا؟ وكيف؟.

ت. التنبؤ بالظواهر:

هي محاولة التنبؤ بما سيكون عليه حدث معين في المستقبل مثل: التنبؤ بمعدلات البطالة، التنبؤ بحجم المبيعات. ويرتبط التنبؤ ارتباطا وثيقا بمدى ثبات الظواهر موضوع الدراسة، وقد يساعد تفسير الظواهر في التنبؤ بما يمكن أن يحدث في المستقبل والتعامل معه واستثماره بما ينفع.

ث. الضبط او السيطرة على الظواهر:

ويعني التحكم في العوامل التي تحكم الظواهر وتؤدي إلى وقوعها أو منعها. ويعتبر التحكم والضبط الهدف النهائي للعلم والذي سيعمل على زيادة قدرة الباحث في التحكم بالظواهر وضبطها وتطويعها وتحديد العلاقات التي تربط بين الاشياء.

[15] فايز جمعة صلح النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي، دار الحامد، عمان، الاردن، 2009، ص 07

3. خصائص البحث العلمي:

يتصف البحث العلمي بمجموعة مترابطة من الخصائص البنائية التي لابد من توافرها حتى تتحقق الاهداف المرجوة منه. ويمكن بيان هذه الخصائص على النحو التالي:[16]

أ. الموضوعية:

وتعني خاصية الموضوعية ان تكون خطوات البحث العلمي كافة قد تم تنفيذها بشكل موضوعي وليس شخصي متحيز. ويحتم هذا الامر على الباحثين ان لا يتركوا مشاعرهم وآراءهم الشخصية تؤثر على النتائج التي يمكن التوصل اليها بعد تنفيذ مختلف المراحل أو الخطوات المقررة للبحث العلمي.

ب. <u>التنظيم:</u>

في كل لحظة من حياتنا الواعية يستمر تفكيرنا، ويعمل عقلنا بلا انقطاع، ولكن نوع التفكير الذي نُسمِّيه «علميًّا» لا يمثل إلا قدرًا ضئيلًا من هذا التفكير الذي يظل يعمل دون توقف، ذلك لأن عقولنا في جزء كبير من نشاطها لا تعمل بطريقة منهجية منظمة، وإنما تسير بطريقة أقرب إلى التلقائية والعفوية، وكثيرًا ما يكون نشاطُها مجرد رد فعل على المواقف التي تواجهها دون أي تخطيط أو تدبر، بل إننا حين ننفرد بأنفسنا ونتصور أننا «نُفكِّر»، كثيرًا ما نَنتقل من موضوع إلى موضوع بطريقة عشوائية، وتَتداعى الأفكار في ذهننا حرة طليقة من أي تنظيم، فنُسمِّي هذا شرودًا أو حلم يقظة، ولكنه يظلُّ مع ذلك شكلًا من أشكال التفكير، ومثل هذا التفكير الطليق غير المنظَّم سهل ومريح؛ ولذلك فإننا كثيرًا ما نَستسلِم له هربًا من ضغط الحياة أو تخفيفًا لمجهودٍ قُمنا به، أو نجعل منه «فاصلًا» مريحًا بين مراحل العمل العقلي الشاق أما التفكير العلمي فمن أهم صفاته التنظيم، أي إننا لا نترك أفكارنا تسير حرةً طليقة، وإنما نُرتِّبها بطريقة محدَّدة، ونُنظِّمها عن وعي، ونبذل جهدًا مقصودًا من أجل تحقيق أفضل تخطيط ممكن للطريقة التي نفكِّر به، فمثلا: مهمَّة المؤرخ هي إعادة الحياة إلى فترة ماضية، ولكنه لا يستطيع أن يعيد الماضي كاملًا وبكل ما فيه من تعقيدات، فحين يعود بذهنه إلى وقائع حياة العالم العربي في الفترة التي يتناولها بحثه، يجد ألوفًا من الظواهر المعقدة المتشابكة، حياة الناس اليومية، طريقة ملبسهم ومأكلهم وترفيههم،

[16] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان ، الاردن، 1999، ص 08

عاداتهم، أخلاقهم، حياتهم الاجتماعية والاقتصادية، علاقاتهم السياسية ... إلخ، وعليه أن ينتقي من هذا الخضمِّ الهائل من الظواهر المختلفة ما يُهمُّه في موضوع بحثه، ويترك ما عداه جانبًا، أي إن عليه أن يُدخل التنظيم في واقع غير منظم أصلًا، وتلك هي مهمة العلم.

إنَّ وسيلته إلى ذلك هي اتِّباع منهج method – أي طريق محدَّد – يَعتمِد على خطة واعية. وصفة «المنهجية» هذه صفة أساسية في العلم، حتى إنَّ في وسعنا أن نعرف العلم عن طريقها، فنقول: إنَّ العلم في صميمه معرفة منهجية، وبذلك نُميِّزه بوضوح عن أنواع المعرفة الأخرى التي تَفتقِر إلى التخطيط والتنظيم، ونستطيع أن نقول إنَّ المنهج هو العنصر الثابت في كل معرفة علمية، أما مضمون هذه المعرفة والنتائج التي تصلُ إليها ففي تغير مستمر. فإذا عرَّفنا العلم من خلال نتائجه وإنجازاته كنا في هذه الحالة نقف على أرض غير ثابتة، أما إذا عرَّفنا العلم من خلال منهجه فإنا نَرتكِز حينئذٍ على أرض صُلبة، لأن المنهج هو الذي يظلُّ باقيًا مهما تغيَّرت النتائج.[17]

غير أنَّ القول بأن المنهج هو العنصر الثابت في العلم قد يُفْهَم بمعنى أن للعِلم مناهج ثابتة لا تتغيَّر، وهذا فهم لا يُعبِّر عن حقيقة العلم، إذ إن مناهج العلم متغيِّرة بالفعل، فهي أولًا تتغيَّر حسب العصور، لأنَّ كثيرًا من العلوم غيَّرت مناهجها بتقدُّم العلم، فالكيمياء مثلًا تزداد اعتمادًا على الأساليب الرياضية بعد أن كانت في بدايتها علمًا تجريبيًّا خالصًا لا شأن له بالرياضيات، كذلك فإنَّ المناهج تتغيَّر تبعًا لنوع العلم ذاته، إذ إنَّ المنهج المتَّبع في علم يَدرس الإنسان لا بد أن يكون مختلفًا عن ذلك الذي يُتبع في علم طبيعي، وهكذا لا يُمكن القول بوجود منهج واحد ثابت للمعرفة العِلمية على إطلاقها، ومع ذلك يظلُّ من الصحيح أن منهج العلم هو العنصر المُلازم للعلم على الدَّوام، بمعنى أنَّ وجود منهج معيَّن — أيًّا كان هذا المنهج — سمة أساسية في كل تفكير علمي، فالبحث العلمي هو بحثٌ يَخضع لقواعد معينة، وليس بحثًا عشوائيًّا متخبِّطًا، ومع اعترافنا بأن هذه القواعد قابلة للتغيير باستمرار، فإن مبدأ الخضوع لقواعد منهجية هو صفة أساسية تُميِّز المعرفة العلمية[18].

[17] فؤاد زكرياء التفكير العلمي، دار النشر هندواي، المملكة المتحدة، 2018، ص 21

[18] فؤاد زكرياء ،المرجع نفسه، ص ص 21-24

ت. الشمولية واليقين:

المعرفة العلمية معرفة شاملة، وهي تسري على جميع أمثلة لظاهرة التي يبعثها العلم، ولا شأن لها بالظواهر في صورتها الفردية. لذلك فان الحقيقة العلمية القابلة لأن تنقل الى كل الناس الذين تتوافر لديهم القدرة العقلية على فهمها والاقتناع بها، أي أنها حقيقة عامة أو مشاع public ، تصبح بمجرد ظهروها ملكا للجميع، متجاوزة بذلك النطاق الفردي لمكتشفها والظروف الشخصية التي ظهرت فيها، وهذه الصفة هي التي تجعل الحقائق العلمية **يقينية**. اذ أن كل عقل يكون – **على يقين**– من تلك الحقيقة التي تفرض نفسها عليه بأدلة وبراهين لا يمكن تفنيدها. على أن يكون اليقين موضوعيا بمعنى يرتكز على أدلة منطقية مقنعة لأي عقل، وهذا لا يعني على الاطلاق أنه يقين ثابت أو نهائي، فلعالم لا يعترف بشيء اسمه الحقائق النهائية التي تسري على كل زمان ومكان. بل يعمل حسابا للتغير والتطور المستمر.[19]

ث. الدقة والتجريد:

يتسم التفكير العلمي بالدقة والتجريد. وهذا ما يميزه عن أنماط التفكير الاخرى، فالباحث العلمي يسعى الى تحديد مشكلته بدقة وتحديد اجراءاته بدقة، مستخدما لغة الارقام والقياس الكمي واللغة الرياضية، وهو يتحدث بلغة الارقام ونسب الاحتمال.

ج. البحث عن الاسباب:

يهدف العلم الى فهم الظواهر التي يدرسها، ولا يتم هذا الفهم من خلال الوصول إلى المعلومات والحقائق، بل لابد من تفسير هذ الظواهر وتحليها عن طريق معرفة أسبابها، وعوامل نشؤها وتطورها. ولكي يصل التفكير العلمي الى معرفة الاسباب، فهو يطرح دائما أسئلة صغيرة ومحددة. ولا يطرح أسئلة تتصف بالعموميات كالتفكير الفلسفي.[20]

ح. اعتماد الطريقة العلمية:

وهذا باحترام جميع القواعد العلمية، سواء في صياغة مشكلة البحث وتصميمها، أو في تسلسل وترابط الخطوات والاجراءات المعتمدة، أو في طريقة التعبير عن الافكار بألفاظ وعبارات نسبية

[19] فؤاد زكرياء التفكير العلمي، المرجع السابق، ص ص 35-36

[20] كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حلب، كلية الاقتصاد، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016، ص 22

بعيدة عن الاطلاق والمبالغة.[21] كما أن إغفال أو إهمال أي قاعدة من هذه القواعد يحدث خلل كبير في النتائج التي سيتوصل إليها الباحث بعد ذلك في النهاية.

خ. قابلية نتائج البحث للاختبار والتحقق:

وهذا يعني ان تكون نتائج البحث قابلة للبرهنة وموضوعا للاختبار في كل زمان. فالنتائج المتوصل إليها قد لا تبقى صحيحة دائما، اذا يمكنها أن تتغير لتغير العوامل المتحكمة فيها.

د. امكانية التنبؤ :

عندما يستطيع الباحث ضبط المتغيرات المتحكمة في ظاهرة من الظواهر، بإمكانه أن يضع تقديرا وتصورا لوضع الظاهرة مستقبليا.[22] وفي هذا الاطار، فإن العلوم الطبيعية تمتاز بإمكانية التنبؤ بوقوع ظاهرة معينة إذا توفرت ظروف محددة، وبالتالي فقد أصبح بإمكان هذه العلوم التنبؤ بشكل دقيق للغاية بحدوث العديد من الظواهر الطبيعية، كحالة الطقس لأيام عديدة مقبلة. أما العلوم الاجتماعية والإنسانية – ومنها الاقتصادية– فان التنبؤ بحدوث ظواهرها لا يكون بنفس دقة العلوم الطبيعية، والسبب يعود إلى أن الباحث لا يستطيع التنبؤ وبشكل دقيق بالمتغيرات المختلفة، لتباينها وتأثرها بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية، والتي يصعب تحديدها وضبطها في مجالات البحث في العلوم الاجتماعية.[23]

ذ. الاعتمادية:

لا ينطلق البحث من فراغ وإنما من معطيات معلومة قصد الوصول إلى معرفة المجهول وإدراك الجديد. ثم أن البحث العلمي أيا كان مستواه ونتائجه لابد أن يستند إلى بحوث أخرى. فالبحث ما هو إلا حلقة ضمن سلسلة معرفية شاملة.

ر. **المرونة:**ويعني ذلك عدم وجود قواعد ثابتة في البحث العلمي يمكن تطبيقها في كل العلوم وفي كل الاوقات. ذلك أن منهاج العلوم وأدوات البحث تطورت. كما يختلف استعمال نفس الاداة من مجال معرفي إلى آخر.[24]

[21] ققدي عبد المجيد، الدرس: منهجية البحث العلمي موجه لطلبة سنة أولى ماستر محاسبة عن بعد، جامعة الجزائر 03، 2018/2017، ص 04
[22] المرجع نفسه ، ص 04
[23] كمال دشلي، المرجع السابق، ص 38
[24] قدي عبد المجيد، المرجع السابق، ص04

ز. إمكانية تكرار النتائج:

وتعني هذه الخاصية أنه يمكن الحصول على النتائج تقريبا نفسها باتباع المنهجية العلمية نفسها وخطوات البحث مرة أخرى وتحت الشروط والظروف الموضوعية والشكلية مشابهة.[25]

ويمكن حصر معايير البحث العلمي الجيد في المعايير الاتية:

- أن يتم تحديد مشكلة البحث تحديدا واضحا لا غموض فيه
- أن يتصف البحث بالموضوعية والترتيب المنطقي والشكل واللغة والقواعد

4. انواع البحوث الاقتصادية:

ليس هناك تقسيم عام للبحوث وإنما تقسيمات متعددة وأكثر هذه التقسيمات يعتمد على نوع التخصص العلمي. وفيما يلي نقدم نظرة سريعة على أنواع البحوث الاقتصادية والتي تنقسم إلى:

أ. البحث الاقتصادي الاستطلاعي:

وهدف هذا النوع من البحوث هو استطلاع أو استكشاف مشكلة أو ظاهرة اقتصادية معينة غير واضحة المعالم حتى تصبح واضحة محددة معالمها وأبعادها، ومن أمثلته:

- إضافة منتج جديد أو دخول سوق جديدة أو تحديد حجم الإنتاج المناسب لمنتج معين أو تحديد السعر المناسب للمنتج الجديد؛
- تناقص أرباح الشركة أو تناقص مبيعاتها أو تناقص نصيبها من السوق.

ب. البحث الاقتصادي الوصفي:

يعرف البحث الوصفي بأنه: الدراسة التي تقوم على وصف الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف أو جماعة من الناس أو مجموعة من الاحداث او مجموعة من الاوصاف. والباحث لا يبدأ بحل المشكلة مباشرة وإنما يجب أن يتوفر لديه أولا أوصاف للمشكلة حيث يقوم هذا النوع من البحوث بوصف ما هو كائن وتحديد ووصف متغيرات المشكلة وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع.[26]

[25] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان ، الاردن، 1999،ص ص 08 -09

[26] محمد سليمان هدى، المرجع السابق، ص 233

ت. البحث الاقتصادي التفسيري:

تسعى البحوث التفسيرية الى تفسير الظواهر الاقتصادية، بالاعتماد على التدليل المنطقي وتناول مختلف الاسباب التي تؤدي إلى حدوثها. بالإضافة إلى استخلاص التعميمات حول الظاهرة، ولا يقتصر جهد الباحث على وصف ابعاد الظاهرة وجوانبها المختلفة وإنما عليه ان يحدد العلاقات المتبادلة بينها، من خلال عبارات أو رموز تصف العلاقات بين المتغيرات المختلفة، وتمكننا من استنتاج العلاقات السببية والدالية بينها.

ويعتبر التفسير هدفا من أهداف العلم وعن طريقه يمكن توضيح أن هناك نتائج معينة تنبثق عن أسباب معينة من خلال تفسير الظواهر عن طريق اقامة علاقات بين الاسباب والنتائج، ومن خلال التفسير يمكن تحديد الأسباب والعلاقات التي أدت إلى حدوث الظاهرة، وبدون التفسير العلمي يصبح الجهد العلمي المبذول بغير حصاد أو نتيجة.[27]

ث. البحث الاقتصادي التنبؤي:

هي البحوث التي تستهدف الكشف عن الطريقة التي ستسلكها متغيرات معينة في المستقبل وتتنبأ بسلوك المتغيرات في ظل حالات الطبيعية المختلفة مثل ظروف التأكد التام وظروف الخطر وظروف عدم التأكد خلال فترة زمنية مقبلة. وتستخدم بحوث التنبؤ باتخاذ القرارات.

وإذا كان التفسير يقوم بوصف الظاهرة فإن التنبؤ يعتمد على التفسير، كما أنه إذا كان التفسير يسهل لنا عملية التنبؤ فّإن التنبؤ من جهة أخرى ييسر لنا عملية التفسير. فالتنبؤ هو جزء من عملية التحقق التي نختبر بها صحة معلوماتنا. فثبوت صحة التنبؤات دليل على صحة المعلومات التي أقمنا التنبؤ على أساسها، وفي حالة عدم ثبوت صحة المعلومات فان ذلك يعني ضرورة مراجعة معلوماتنا في ضوء النتائج الجديدة التي نحصل عليها، ومعنى ذلك أننا في مجال التنبؤ نعتمد غالبا على معلوماتنا الماضية.[28]

ويعتبر التنبؤ جزءا من عملية التخطيط وتزداد الحاجة الى التنبؤ طالما أن الجهة التي تتخذ القرار لديها الرغبة في عدم الاعتماد على الصدفة وتتعامل مع العوامل البيئية بطريقة علمية.

[27] محمد سليمان هدى، المرجع السابق، ص283
[28] المرجع نفسه، ص 355

ج. البحث الاقتصادي التقويمي:

هدف هذا النوع من البحوث قياس النتائج المرغوبة وغير المرغوبة لبرنامج معين نفذ أو سيتم تنفيذه لتحقيق هدف أو أهداف تعتبر ذات قيمة خاصة أو قياس النتائج أو الآثار المترتبة عن هذا النشاط بحيث نحدد النتائج الإيجابية ووغير الإيجابية. وتنقسم الى نوعين:

بحوث تقييم الاداء خلال فترة زمنية سابقة: ومن أمثلتها تقييم تجربة الدعم الحكومي للطبقات محدودة الدخل.

بحوث تقييم المشروعات أو البرامج عن فترة زمنية مقبلة ومن أمثلتها: تقييم المشروعات الاستثمارية أو تقييم إقامة مشروعات عمرانية جديدة.

ح. بحوث التحكم الاقتصادي (السياسات الاقتصادية):

تقوم هذه البحوث على أساس التحكم في متغيرات الظاهرة الاقتصادية والقدرة على تغيير بعض هذه المتغيرات لإمكان السيطرة على الظاهرة بتناول الظروف والمتغيرات التي تحدد حدوثها. أن امكانية التحكم تتوقف على تحديد المتغيرات التي تؤدي إلى حدوث الظاهرة بالشكل الذي حدثت عليه أو المتوقع أن تحدث عليه، حتى يمكن التحكم في الظاهرة عن طريق تعديلها أو تغييرها وتجديد الاسباب التي تسبب حدوثها، والتي اذا ما تناولنها بالتعديل فإننا نحقق بذلك تعديلا وتغييرا في الظاهرة نفسها وبذلك يمكن التحكم فيها.

وصل علم الاقتصاد الى مستوى التحكم والضبط والسيطرة على الظواهر الاقتصادية، وهو ما يسمى في لغة الاقتصاد بالسياسات الاقتصادية والتي ترجع الى مدرسة التجاريين، التي ظهرت في عصر الرأسمالية التجارية في أوربا منذ أوائل القرن 15 حتى نهاية القرن 18. حيث نادى التجاريون بضمان حرية التجارة الداخلية، وتنظيم الدولة للتجارة الخارجية عن طريق اتخاذ اجراءات حمائية للحد من الواردات، وفرض ضرائب جمركية عليها، وتشجيع الصادرات، وتطوير الاسطول التجاري، ووضع قيود على تحركات الذهب...الخ.[29]

والهدف الرئيسي للسياسات الاقتصادية التي نادي بها التجاريون هو بناء الدولة القوية، ووسيلة ذلك هو تحقيق الدولة لأكبر قدر ممكن من المعادن النفيسة، وتحقيق فائضا في ميزانها

[29] محمد سليمان هدى، المرجع السابق، ص 286

التجاري. وهناك أمثلة كثيرة للسياسات الاقتصادية التي تستخدم التحكم في الظواهر الاقتصادية منها على سبيل المثال: **التحكم في الدوارات التجارية، التحكم في ظاهرة الكساد، التحكم في حجم الانتاج ونوعيته وتكلفته، التحكم في كمية النقود وحجم الائتمان، التحكم في سعر الصرف، والانفاق العام...الخ.**[30]

خ. البحث التجميعي:

ويهتم بجمع شتات الأفكار العلمية المتناثرة حول مشكلة معينة أو عرض النظريات الاقتصادية التي تعالج ظاهرة اقتصادية وتحاول تجميعها من حيث الافتراضات والفروض والقوانين والنتائج والتعميمات وطريقة التحليل الاقتصادي والأثار المترتبة عن الأخذ بها. ومن أمثلة هذه البحوث تجميع شتات ما كتب عن الفكر الاقتصادي الإسلامي بشأن إيرادات الدولة الإسلامية ونفقاتها...الخ.

د. البحوث النقدية:

والتي تنقد فكر اقتصادي معين مثل البحوث التي تنقد نظرية سلوك المستهلك من حيث المفاهيم والافتراضات والقوانين وأساليب التحليل الاقتصادي والتطبيقات، ويتم النقد بهدف:

- تأكيد حقائق علمية قائمة بالفعل؛
- تعديل حقائق علمية قائمة بالفعل؛
- إضافة معرفة جديدة؛
- رفض معارف قائمة وتقديم البديل لها.

ذ. البحث النظري والبحث التطبيقي:

فيما يخص البحث النظري يشير إلى النشاط العلمي الذي يكون غرضه المباشر والقريب التوصل إلى حقائق وتعميمات وقوانين علمية محققة، أما هدفه النهائي فهو تكوين نسق معين من الحقائق والقوانين المفاهيم والعلاقات والنظريات العلمية. وتنحصر فوائد البحث الأساسي(النظري) في تحقيق فوائد نظرية واضحة تستهدف الوصول إلى المعرفة العامة أي إلى الحلول العلمية الدقيقة عامة ضمن محيط معين.

[30] محمد سليمان هدى، المرجع السابق، ص 287

أما البحث التطبيقي، فهو نشاط علمي يتجه بصورة أساسية ومباشرة نحو غايات تطبيقية سواء تم ذلك على مستوى تطبيق المعارف المتوافرة أو على مستوى اكتشاف معلومات ومعارف جديدة تكون مفيدة في حل مشاكل المجتمع. ولا يحقق البحث التطبيقي أهدافه المرجوة إلا إذا استند إلى البحث النظري ويمكن القول إن التقدم التكنولوجي ما هو إلا ثمرة بحوث نظرية مسبقة.

ر. **البحث المنشور في دوريات علمية:**

وهي عبارة عن المقالات المنشورة في مجلات ودوريات علمية الوطنية والدولية سواء كانت في شكلها النظري أو التطبيقي.

ز. **البحث الصفي وبحث الماجستير وبحث الدكتوراه:**

- البحث الصفي أو القصير يتم أثناء سنوات الدارسة الجامعية والهدف منه تدريب الطالب على كيفية إعداد البحوث بحيث ينمي مواهبه وتوسع مداركه وتنظم أفكاره للتعود على إجراء البحوث بعد ذلك.
- بحث الماجستير أو مذكرة الماجستير ويكون الهدف من هذا البحث تكوين فكرة عن مواهب الطالب ومدى صلاحيته للاستمرار في الدراسة للتحضير لدرجة الدكتوراه، وهو بحث تخصصي يتناول فيه الباحث موضوعا معينا وهو بمثابة تجربة له وامتحان لقدرته من حيث اختيار موضوع البحث وتنظيم كتابته وتوضيح المنهج العلمي المتبع وطريقة جمع البيانات وتحليلها والتفسير العلمي لنتائج البحث وتعوده على القراءة في المراجع خاصة الأجنبية؛[31]
- بحث الدكتوراه أو رسالة الدكتوراه، ومن الطبيعي أن يكون هذا البحث أعمق من بحث الماجستير ويشترط فيه الإضافة إلى المعرفة الحالية وأن يكون إنتاجا علميا رفيع المستوى وذو أصالة علمية. ويعتبر بحث الدكتوراه بمثابة التخصص الدقيق في موضوع معين.

[31] محمد سليمان هدى، المرجع السابق، ص ص 287-288

5. صعوبات وعوائق البحث العلمي:

يواجه البحث العلمي مجموعة من العوائق التي تصعب أو تحول دون إجراء البحوث أو الوصول الى نتائج جيدة، من أهمها:[32]

- **الباحث:**

يعتبر الباحث في بعض الاحيان عائقا في حد ذاته في إنجاز البحث، وذلك عندما يختار أبحاث وموضوعات تتجاوز قدراته العلمية وإمكاناته المادية والعقلية، بدافع التميز والطموح المثالي، كما يعتبر إنحياز الباحث وعدم تحليه بالموضوعية في تناول القضايا على حساب الحقيقة عقبة دون الوصول الى نتائج جيدة ، بالإضافة الى عدم تحكم الباحث في أدوات البحث وعدم إدارتها بشكل سليم .

- **مدى توفر الحرية الأكاديمية :**

والتي تعبر عن حرية الباحثين أو الاشخاص المؤهلين تأهيلا مهنيا، في البحث عن الحقيقة واكتشافها ونشرها وتعليمها كما يرونها في مجال تأهيلهم وتخصصهم، وهذا يستلزم إبعاد السياسة ومراكز النفوذ وجماعات الضغط عن التأثير على البحوث العلمية. حتى لا يتحول الباحث الى مجرد أداة لتبرير تصرفات المسؤولين.

وهذا ما يبرر حرص الغرب على استقلالية الجامعات ومراكز البحث العلمي وابعاده عن التأثير، فلقد تم الضغط على الكثير من الباحثين أو عذبوا نتيجة لقناعاتهم. فسقراط تم الحكم عليه بشرب السم والامام مالك ضرب بالسياط لقوله بعدم وقوع طلاق المكره وهو ما لم يرق للخليفة آنذاك خوفا من تحلل الناس من البيعة ، كونهم بايعوا مكرهين، وعذب وسجن الامام احمد بن حنبل لمخالفته قناعات السلطة في خلق القرآن.

وتم إعدام غاليلي لأنه آمن بنظرية كوبرنيك القائلة بدوران الارض في حين لم تكن الكنيسة تؤمن بذلك. بالإضافة إلى تهجير ونفي الكثير من الباحثين لتعارض أفكارهم وبحوثهم مع السلطة السياسية، سواء في سياسات الحكم أو السياسات الاقتصادية والاجتماعية المنتهجة أو حتى الفتاوى

[32] قدي عبد المجيد، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والادارية –الرسائل والاطروحات-، دار الابحاث، الطبعة الاولى، الجزائر، 2009، ص ص 24-25

الدينية. وفي هذا الصدد عندما سئل الديكتاتور الإسباني الجنرال «فرانسيسكو فرانكو» ذات يوم عن ماهية الديكتاتورية، أجاب: **أن تجعل المثقفين والمفكرين يصمتون.**[33]

- **طبيعة المعلومات:**

تعتبر المعلومات ركيزة إجراء البحوث، وعليه فان جزءا من جودة البحوث مرتبطة بجودة المعلومات المستخدمة وطريقة استخدامها و لهذا فان بين عوائق البحث:[34]

- ✓ عدم مصداقية وموثوقية المعلومات ؛
- ✓ عدم وجود سلسلة متكاملة من المعلومات ؛
- ✓ عدم انتظام و تأخر صدور المعلومات.

- **التكاليف:**

تحتاج البحوث العلمية الى موارد مالية للقيام بها ،سواء لتغطية نفقات الدراسات الميدانية أو لاستخدام بعض الاشخاص للقيام ببعض الاعمال اللوجستية، وللتنقل قصد الاطلاع على المكتبات ومراكز التوثيق ومقابلة المتخصصين أو للحصول على الوثائق الضرورية أو للمشاركة في الملتقيات والندوات العلمية. لهذا فان نجاح البحث يرتبط في جزء منه بوجود التغطية المالية لمواجهة التكاليف الضرورية. وبالتالي قد يشكل ارتفاع التكاليف عائقا أمام البحث.

- **مدى وجود سياسة وطنية للبحث العلمي:**

إن وجود سياسة وطنية للبحث العلمي تعمل على توجيه وإعانة الباحثين على الكتابة والتقصي حول القضايا التي تهم المجتمع. كما تعمل على تحديد أولويات البحث بالنسبة للمجتمع سواء بدلالة متطلبات التنمية أو لمواجهة بعض المشكلات الاجتماعية القائمة. وهذا ما يجعل البحوث ملتصقة باحتياجات المجتمع.

إن غياب سياسة وطنية للبحث العلمي يجعل الباحثين يتجهون نحو البحوث الفردية البعيدة عن هموم المجتمع ، ويحرمهم في ذات الوقت من مختلف أشكال المساعدة الرسمية الممكن تقديمها للباحثين المهتمين بالبحوث ذات الاولوية الوطنية. كما يسبب غياب هذه السياسة تشتت

[33] دريس لكريني، البحث العلمي والحرية، مقال على الموقع: صحيفة الخليج، https://www.alkhaleej.ae/2016/03/26

[34] قدي عبد المجيد، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والادارية، المرجع السابق، ص 25

وضياع جهود الباحثين، وتصبح تفتقر الى إطار يضمن التنسيق بينهما ويضمن الصلات بين مختلف مراكز البحث. وفيما يلي أهم مراكز البحث العلمي والتطوير التكنولوجي الخاضعة لوصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر:[35]

الرقم	تسمية المركز باللغة العربية	تسمية المركز باللغة الفرنسية
01	مركز تنمية الطاقات المتجددة. –الجزائر	Centre de développement des énergies renouvelables (CDER).-Alger
02	مركز تنمية التكنولوجيات المتطورة. –الجزائر	Centre de développement des technologies avancées (CDTA).-Alger
03	مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية.–الجزائر	Centre de recherche en technologies industrielles (CRTI).-Alger
04	مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني.–الجزائر	Centre de recherche sur l'information scientifique et technique (CERIST).-Alger
05	مركز البحث العلمي والتقني في التحاليل الفيزيائية والكيميائية.– تيبازة	Centre de recherche scientifique et technique en analyses physico-chimiques (CRAPC).-Tipaza
06	مركز البحث العلمي والتقني حول المناطق القاحلة.–بسكرة	centre de recherche scientifique et technique sur les régions arides (CRSTRA).-Biskra
07	مركز البحث العلمي والتقني في علم الإنسان الإجتماعي والثقافي.–وهران	Centre de recherche scientifique et technique en anthropologie sociale et culturelle (CRASC).-Oran
08	مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية.–الجزائر	Centre de recherche scientifique et technique pour le développement de la langue arabe (CRSTDLA).-Alger
09	مركز البحث في الإقتصاد المطبق من أجل التنمية.–الجزائر	Centre de recherche en économie appliquée pour le développement (CREAD).-Alger
10	مركز البحث في تكنولوجيا نصف النواقل للطاقوية.–الجزائر	Centre de recherche en technologie des semi-conducteurs pour l'énergétique (CRTSE).-Alger
11	مركز البحث في البيوتكنولوجيا.–قسنطينة	Centre de recherche en biotechnologie.-Constantine
12	مركز البحث في اللغة والثقافة الأمازيغية.–بجاية	Centre de recherche en langue et culture amazighes.-Bejaia
13	مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة.–الأغواط	Centre de recherche en sciences islamiques et civilisation.-Laghouat
14	مركز البحث في البيئة.–عنابة	Centre de recherche en environnement (CRE).-Annaba

[35] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي ،الجزائر، على الرابط:
https://www.dgrsdt.dz/storage/downloads/May2022/LWQcKfXKLZ126zpmR2Kr.docx تاريخ الاطلاع2023/08/31

15	مركز البحث في الميكانيك.–قسنطينة	Centre de recherche en mécanique. -Constantine
16	مركز البحث في العلوم الصيدلانية.–قسنطينة	Centre de recherche en sciences pharmaceutiques (CRSP). -Constantine
17	مركز البحث في تهيئة الإقليم.–قسنطينة	Centre de recherche en aménagement du territoire (CRAT). -Constantine
18	مركز البحث في تكنولوجيات التغذية الزراعية.–بجاية	Centre de recherche en technologies agroalimentaires.-Bejaia
19	مركز البحث في الفلاحة الرعوية.–الجلفة	Centre de recherche en agropastoralisme.-Djelfa

قائمة مراكز البحث العلمي والتطوير التكنولوجي الخاضعة لوصاية قطاعات وزارية أخرى:[36]

الرقم	تسمية المركز باللغة العربية	السلطة الوصية	تسمية المركز باللغة الفرنسية
01	المركز الوطني للبحث المطبق في هندسة مقاومة الزلازل.	وزارة السكن	centre de recherche appliquée en génie parasismique (CGS).
02	المركز الوطني للدراسات والأبحاث المتكاملة للبناء.	وزارة السكن	centre national d'études et de recherche intégrées du bâtiment (CNERIB).
03	المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954.	وزارة المجاهدين	centre national d'études et de recherche sur le mouvement national et de la révolution du 1er novembre 1954.
04	المعهد الوطني للبحث في التربية.	وزارة التربية الوطنية	Institut national de recherche en éducation (INRE).
05	المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وفي علم الإنسان والتاريخ.	وزارة الثقافة	centre de recherches préhistoriques, anthropologiques et historiques (CNRPAH).
06	المركز الوطني للبحث في علم الآثار.	وزارة الثقافة	centre de recherche en archéologie.
07	البحث في علم الفلك والفيزياء الفلكية والفيزياء الأرضية.	وزارة الداخلية	centre de recherche en astronomie, astrophysique et géophysique (CRAAG).
08	المعهد الوطني الجزائري للأبحاث	وزارة الفلاحة	Institut national de la recherche agronomique d'Algérie (INRAA).

[36] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي ،الجزائر، على الرابط:
https://www.dgrsdt.dz/storage/downloads/May2022/LWQcKfXKLZ126zpmR2Kr.docx تاريخ الاطلاع2023/08/31

	الزراعية.		
09	المعهد الوطني للأبحاث الغابية.	وزارة الفلاحة	Institut national de la recherche forestière (INRF).
10	المركز الوطني للبحث والتنمية في الصيد البحري وتربية المائيات.	وزارة الفلاحة	centre de recherche et de développement de la pêche et de l'Aquaculture (CNRDPA).

قائمة وكالات البحث العلمي:[37]

الرقم	تسمية الوكالة باللغة العربية	تسمية الوكالة باللغة الفرنسية
01	الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم والتكنولوجيا – الجزائر.	Agence thématique de recherche en sciences et technologie (ATRST)- Alger.
02	الوكالة الموضوعاتية للبحث في علوم الصحة والحياة– وهران.	Agence thématique de recherche en sciences de la santé et de la vie (ATRSSV) – Oran.
03	الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية – قسنطينة	Agence thématique de recherche en sciences sociales et humaines (ATRSSH) – Constantine
04	الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية – الجزائر.	Agence nationale de valorisation des résultats de la recherche et du développement technologique (ANVREDET) – Alger.

1.5 صعوبات البحث في العلوم الاقتصادية والادارية :"تعتبر العلوم الاقتصادية إحدى فروع العلوم الاجتماعية انها تتشابك و تعتمد على بعضها البعض. ولذلك فان الباحث في العلوم الاقتصادية لا يمكنه إهمال الظواهر الاجتماعية الاخرى .

تهتم العلوم الاقتصادية والادارية بمجموعة من المجالات :[38]

- المحاسبة بمختلف انواعها المالية ، الادارية ،الحكومية (العمومية)، (لوطنية) والبيئة
- العلوم المالية : مالية المؤسسات، مالية الحكومات ،المؤسسات المالية ، الاسواق المالية النظرية الاقتصادية الجزئية و الكلية ...
- العلوم الادارية: بحوث العمليات ، ادارة الموارد البشرية ، ادارة الانتاج ، ادارة التسويق....
- العلاقات الاقتصادية الدولية: تبادل تجاري ، تدفقات رؤوس الاموال ، إستثمار أجنبي ...

[37] **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي ،الجزائر، على الرابط: https://www.dgrsdt.dz/storage/downloads/May2022/LWQcKfXKLZ126zpmR2Kr.docx تاريخ الاطلاع2023/08/31**

[38] قدي عبد المجيد أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والادارية ، المرجع السابق، ص 26

ومن أهم الصعوبات التي تعترض البحث في العلوم الاقتصادية والادارية :

تعقد الظاهرة الاقتصادية كونها ظاهرة اجتماعية مرتبطة بالإنسان، ومن ثم فان الظاهرة الاقتصادية معقدة لتعقد الطبيعة الانسانية وتأثيرها بالكثير من المتغيرات. ومن ثم يصعب عزل الظاهرة الاقتصادية عن سياقها السياسي، الاجتماعي، الثقافي والحضاري.

يشكل الباحثون في الاقتصاد جزءا من المجتمع موضوع الدراسة، و بالتالي لهم مواقف و أراء بخصوصه وحول ما يجب القيام به للوصول الى الافضل. وهذا ما يعني وجود معياري ضمني وأحيانا صريح في مجمل النظريات الاقتصادية.

التأثر بالمرجعية الفكرية للباحث في تفسير الوقائع والمعطيات إذ في الاقتصاد، هناك أكثر من مذهب وأداة تحليلية. فالماركسيون يرجعون التحولات الاقتصادية الى الصراع والتناقض بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج، في حين يرجع الليبراليون ذلك الى كفاءة السوق والمزاحمة في الوقت الذي ترجعها بعض المدارس الاخرى الى التقدم التكنولوجي، وأمتد هذا الخلاف الى تعريف علم الاقتصاد في حد ذاته حتى وصل الامر إلى طرح عدة تعريفات مختلفة لعلم الاقتصاد من عدة علماء ومفكرين ينتمون لشتى المدارس والتيارات الفكرية الاقتصادية.[39]

يمكن رصد ومعرفة وضعية البحث العلمي في مجتمع من المجتمعات أو دولة من الدول وذلك باستخدام بعض المؤشرات، بما يسمح بإجراء تصنيفات وترتيبات دولية في هذا الشأن، ومن بين هذه المؤشرات:[40]

- عدد الباحثين لكل مليون نسمة من السكان؛
- الانفاق على البحث العلمي بمليون الدولارات؛
- نسبة الانفاق على البحث العلمي من الناتج المحلي الخام؛
- نصيب الفرد من الانفاق على البحث والتطوير؛
- حجم الانتاج العلمي من البحوث (المنشورات العلمية وبراءات الاختراع) لكل مليون فرد.
- انفاق التعليم العالي على البحث العمي والتطوير، وعدد براءات الاختراع المسجلة.

[39] قدي عبد المجيد، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والادارية المرجع السابق، ص 27

[40] المرجع نفسه، ص ص 14-15

6. مواصفات الباحث العلمي:

تتمثل أهم صفات الباحث العلمي الناجح فيما يلي:[41]

- **ثقافة الباحث** : تكون ثقافة الباحث ثرية و متنوعة ,سواء على مستوى اختصاصه أو على مستوى المعرفة العامة
- **لاستعداد الشخصي** : تتوافر الميول الشخصية والرغبات الذاتية لدى الباحث تجاه ما يريد أن يبحث فيه، لان حب الموضوع هو الذي يحفزه على الاستمرار في بحثه؛
- **التواضع** : يحترم الباحث آراء الاخرين ويتجنب الغرور العلمي، بعدم ترفعه على من سبقوه في مجال بحثه؛
- **الصبر و المثابرة** : يتحلى الباحث بالصبر والتحمل، حيث أن عملية البحث مهمة شاقة ومجهدة ذهنيا وجسديا وفكريا و ماديا؛
- **الروح العلمية** : يعالج الباحث موضوعه في حياد تام، مع شجاعة اعترافه بانه من الممكن أن يكون على خطا؛
- **الروح النقدية** : يركز الباحث عند تحليل المعلومات ونقدها، ليتمكن من قراءة « ما بين السطور » ويتجنب اصدار الاحكام المسبقة؛
- **القدرة على التنظيم** : يكون الباحث منظما في مختلف مراحل العملية البحثية، ويستخدم مهاراته العلمية في هندسة أفكار بحثه؛
- الجرأة في مناقشة الآراء المختلفة دون تقديس أصحابها؛
- التحرر من التعصب.

[41] عبد الحليم عمار غريبي، منهجية البحث العلمي في العلوم المالية والمصرفية الاسلامية، مركز أبحاث فقه المعاملات الاسلامية، 2019، ص23

7. خطوات اعداد البحث العلمي:

1.7 اختيار موضوع (مشكلة) البحث

إن الاطلاع على المقالات العلمية المنشورة وعلى تقارير البحوث والدراسات السابقة من شأنه أن يثير الافكار والاقتراحات الخاصة بالموضوعات التي تتطلب مزيدا من البحوث والدراسة.

لذا لا يجب على الباحث أن يتوقع شخصا آخر سيختار له موضوع البحث، صحيح أن هناك احيانا مقترحات ممتازة تأتي عن طريق الاستاذ أو الزميل الباحث... ومن شأن هذه المقترحات أن تنبه الطالب على موضوعات جديدة لم يسبق أن فكر فيها...ولكن كل طالب باحث يجب ان يختار لنفسه المشكلة التي يرغب في دراستها وبحثها، واذا لم يقم الطالب باختيار المشكلة اختيارا حكيما فليس من المأمول فيه أن يرضى عن عمله رضا حقيقيا في المستقبل.[42]

وفي هذا المجال نجد الكثير من الباحثين من يحذر اعتماد الطلبة والباحثين على ما يعرضه الآخرون أو يقترحونه عليهم من أبحاث لا تتوافق مع رغباتهم الذاتية، أو ميولاتهم او قناعاتهم الشخصية. وكثيرا ما يلجأون إلى بعض الباحثين، وخاصة من أساتذة الجامعات ليوجهوهم نحو موضوعات يبحثونها. وهو توجه خطير، إذ قد يدلهم هؤلاء الباحثون على موضوعات لا تتفق وميولهم الحقيقية، فيتعثرون فيها، وقلما يحسنونها، ولعلى في ذلك ما يجعل أول واجب هؤلاء الناشئة أن لا يلقوا بزمامهم في بحوثهم إلى غيرهم، وان يعملوا على الاهتداء إليها من خلال قراءاتهم وعكوفهم على الاطلاع على كتب الباحثين من قبلهم يستعرضون موضوعاتها، ويقرؤون فيها، حتى يتبين لهم موضوع يتفق وميولهم، ويحاولون بحثه ودراسته.

ومن أخطر الاشياء أن يبدأ الباحث حياته عالة على غيره من الباحثين الذين سبقوه، فإن ذلك يصبح خاصة من خواص بحثه ولا يستطيع فيما بعد أن يصبح باحثا بالمعنى الدقيق لكلمة باحث. فقد إنطبع بطوابع التبعية لغيره.[43]

---

[42] احمد بدر، المرجع السابق، ص 88

[43] زايري بلقاسم، منهجية البحث العلمي كيف تكتب بحثا جامعيا ناجحا في العلوم الاقتصادية، النشر الجامعي، تلمسان، الجزائر، 2020،ص80

أما قضية اختيار موضوع البحث من طرف الاستاذ المشرف، قد يرجع إلى أن الاستاذ يكون أقدر على فهم عقلية الطالب وتحديد مستواه العلمي وما يناسبه من بحوث، كما قد يكون للأستاذ المشرف الرؤيا الواضحة على تحديد المواضيع والمشكلات الجديدة التي تحتاج الى دراسة.

ويمكن للطالب اختيار عددا من الموضوعات البحثية، ثم يقوم بعرضها على المشرف للتشاور والاتفاق معه على موضوع بحثي، بعد الاخذ في الاعتبار الاستعداد العلمي للباحث وتوافر المراجع والبيانات.

وعلى الباحث أن يسال نفسه عدة أسئلة تتعلق بمشكلة البحث لان اجابته عليها سيساعده على تقرير المشكلة وبالتالي ما سيقوم ببذله من جهد وهذه الاسئلة هي:[44]

- **هل تستحوذ المشكلة على إهتمام الباحث ورغبته؟**

لأن كثيرا من الباحثين لا يصلون إلى نتيجة إذا إفتقد الدافع الداخلي الذي يحفزه لتحمل المشاق وبذل الجهد في دراسة المشكلة، وهذا الاهتمام ينبغي ألا يكون قاصرا على العائد المتوقع فقط مثل الحصول على درجة علمية معينة أو غيرها...

- **هل المشكلة جديدة؟**

فمن الضروري على الطالب مراجعة الانتاج الفكري في مجاله الموضوعي وذلك حتى لا يكرر بحوثا سبقه اليها غيره وهذا يستلزم بالضرورة معرفته بالمراجع ...الخ

- **هل ستضيف الدراسة المبذولة الى المعرفة شيئا؟**

حيث أن المشكلة التافهة والعادية يمكن أن تؤدي الى إسهام قليل ومتواضع في مجال البحث، لذا يجب التمحيص في موضوع البحث للتعرف على مقدار أهميته وبالتالي درجة إسهامه في المعرفة الانسانية

- **هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة؟**

لذا يجب على الباحث أن يأخذ في اعتباره استعداده الدراسي المسبق والمصادر المادية والوقت المتاح. وضرورة توفر المراجع بالقدر الكبير والمفيد وسهولة الحصول عليها وضرورة

[44] احمد بدر، المرجع السابق، ص ص 89-93

أيضا تقدير الوقت اللازم لأنهاء البحث، فلا يختار موضوعا يتطلب وقتا طويلا وعملا ضخما بينما هو (الباحث) الوقت المتاح له لا يتجاوز بعض الامسيات فقط خاصة اذا كان موظفا وله دوام رسمي.

- **هل المشكلة نفسها صالحة للبحث والدراسة؟**

هناك بعض الاشكاليات لا حل لها أو قد تجمع الحقائق والآراء المختلفة لا نستطيع وضعها في اطار مناسب تمهد لنا الطريق نحو حل افضل ومنطيقي، وبالتالي لا يمكن عمليا ان تستكمل الدراسة، وعلى سبيل المثال: **هل هناك سكان أو مخلوقات في المريخ؟.**

إن الاساليب البحث لا تساعدنا بدرجة كبيرة من الدقة على الاقتراب من مثل هذه الموضوعات، كما ان مصادر المعلومات التي بين ايدنا لا تمدنا أيضا بأكثر من تخمين بالنسبة لمثل هذه المشاكل.

- **هل سبق لباحث آخر أن قام بهذا البحث؟**

إن أخلاقيات البحث تتطلب من الباحث ألا يتعدى على زملائه أو غيره من الباحثين في هذا الصدد.

وقبل أن يبدأ الباحث في عمله، يجب أن يسأل نفسه بهدوء.. ماهي بالضبط المشكلة التي أسعى لحلها؟. كما يمكن للباحث أن يضع المشكلة على هيئة سؤال يحتاج إلى إجابة، وهذه الاجابة هي التي ستكون محور دراسته وبحثه. إن وضع المشكلة بهذه الصورة سيساعد الباحث على تحديد دراسته وبحثه وتقرير المشكلة موضوع البحث على وجه الدقة.[45]

والمواضيع التي لا تصلح للبحث الاقتصادي:[46]

- الموضوعات والاشكاليات التي لا تمثل مشكلة علمية حقيقية؛
- المواضيع التي لا يتم تناولها باستخدام منهج علمي؛
- المواضيع التي لا يكون الهدف من دراستها الوصول إلى حل يقوم على التفسير العلمي؛
- المواضيع التي لا تتوافر لها بيانات والمراجع؛

[45] احمد بدر، المرجع السابق، ص ص 89-93

[46] محمد سايمان هدى، المرجع نفسه، ص 223

- الاشكاليات التي يمكن الاجابة عليها بنعم أو لا مثل السؤال عن وجود عجز أو فائض بميزان المدفوعات لإحدى الدول والاجابة هنا لا تضيف جديدا الى المعرفة العلمية الاقتصادية.

1.1.7 مصادر المشكلة (الموضوع) الاقتصادية للبحث الاقتصادي:

يمكن الحصول على مشكلة أو موضوع البحث الاقتصادي من مصدرين أساسيين هما:[47]

أ. المصادر الذاتية:

وترجع إلى ذاتية الباحث الاقتصادي نفسه، مثل خبراته الفردية والعلمية واهتماماته وميوله العلمية واستعداداته وطموحه الشخصي واطلاعه المستمر.

ب. **المصادر الموضوعية:**

- المراجع العلمية من كتب ودوريات علمية ونشرات ومجلات ومقالات وتقارير؛
- حضور الندوات العملية والمؤتمرات والدورا التدريبية؛
- استشارة أهل الخبرة في المجال الاقتصادي الذي يرغب أن يكتب فيه الباحث؛
- الدراسات المسحية للبحوث السابقة والجارية التي تدور حول مشكلة البحث؛
- برامج الدراسات العليا والمواد التي يدرسها الطالب.

2.7 صياغة عنوان البحث:

يقال: "**الكاتب من اجاد المطلع والمقطع**"، وعنوان البحث مطلعه[48]، وهو أول من يصافح نظر القارئ، فينبغي أن يكون جديدا مبتكرا، لائقا بالموضوع، مطابقا للأفكار بعده، فهو الذي يعطي الانتباه الاول في عبارة موجزة، تدل بمضمونها على الدراسة المقصودة بها، فالدراسة العلمية المنهجية تقضي بأن يحمل العنوان الطابع العلمي، الهادئ، الرصين، بعيدا عن العبارات الدعائية المثيرة، التي هي أنسب وألصق بالإعلانات التجارية، منها إلى الاعمال العلمية[49]، كما يستبعد الباحث العناوين الرنانة والغريبة والألفاظ التي تحمل عدة تأويلات مختلفة.

[47] محمد سايمان هدى، المرجع نفسه، ص 224

[48] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر ، دمشق، الطبعة الاولى، 2000، ص 406

[49] عبد الوهاب ابراهيم ابو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة التاسعة، 2005، ص 53

ويتم تحديد العنوان بعد وضوح المشكلة بشكل تام في ذهن الباحث، بحيث يتضح من خلاله المشكلة العلمية وعناصرها ومتغيراتها، والعلاقات بين هذه العناصر، أو المتغيرات ومجالات التطبيق في صياغة موجزة.[50]

والعنوان الجيد هو الذي يراعي الامور التالية:

- أن يكون مفصحا عن موضوعه، ويدل على ما يحتويه البحث؛
- أن تتبين منه حدود الموضوع، وأبعاده؛
- الوضوح والدقة والايجاز ويبتعد عن التعميم والتطويل، بحيث لا يكون طويلا مملا ولا قصيرا مخلا؛
- تجنب الغموض والعبارات الايحائية والهلامية والألفاظ التي تحمل عدة تأويلات مختلفة.

3.7 المقدمة:

تعتبر المقدمة في البحوث العلمية ومذكرات الماستر وأطروحات الدكتوراه الواجهة الاساسية الأولى للبحث المقدم. لذلك فان العناية بها تفتح الشهية وتدفع الباحثين والقراء إلى مواصلة القراءة أو تؤدي إلى التوقف عندها. ولهذا هناك من يقول " **المقدمات هي مواقع التألق في البحث العلمي**". ويهدف الاعتناء بطريقة صياغة فقرات بالمقدمة إلى شد انتباه القراء بوجود مشكلة سيتم معالجتها في هذا البحث أو الاطروحة أو غيرها. وهذا يتطلب شروطا يجب ان تتوفر فيها:

أ. **التدرج** (أو الانتقال من العام إلى الخاص):

أي البداية من الافكار العامة وصولا إلى تضييق هذه الافكار من خلال الانتقال إلى مشكلة الدراسة. فلا يجب اختزال الجزء الثاني فقط في مجرد صياغة سؤال رئيسي. أي توجيه القارئ نحو تصور ما حول اشكالية البحث.

ب. التجانس ما بين الفقرات:

لابد أن تكون فقرات المقدمة متجانسة، حيث أن كل فقرة تمهد للفقرة الموالية، ولا يحس القارئ بأي إنقطاع أو تداخل وتناقض ما بين الفقرات مع وجود فقرات دخيلة لا تنتمي إلى نفس السياق.

[50] سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، الطبعة الاولى، 2019، ص 77

أي توفر نوع من الانتظام والتواتر والسيولة ما بين الفقرات.[51] كما تشتمل المقدمة على توضيح لمجال المشكلة، وأهميتها، والجهود التي بذلت في مجالها، والدراسات والابحاث التي تناولت هذا المجال، ومدى تفرد هذا البحث عن غيره من الابحاث.

ويمكن تحديد محتويات المقدمة بما يلي:

- يجب أن تكون مقدمة البحث العلمي مختصرة بشكل معقول وشاملة لكل عناصر البحث، وأيضا مناسبة في الطول نسبيا مقارنة بحجم البحث العلمي. ولا توجد قاعدة مُحددة مصطلح عليها من الجانب المنهجي بالنسبة لحجم مقدمة البحث؛
- توضيح مجال المشكلة؛
- توضيح أهمية الموضوع؛
- توضيح مدى النقص الناتج عن عدم القيام بهذا البحث، ثم يوضح كيف سيتمكن هذا البحث من معالجة النقص الموجود؛
- استعراض الجهود السابقة التي قام بها الآخرون في هذا المجال ؛
- توضيح أسباب اختيار الباحث لهذه المشكلة؛
- توضيح الجهات التي ستفيد من هذا البحث.

يلاحظ أن مقدمة البحث العلمي ليست كلاما إنشائيا يصوغه الباحث، إنما عملية تقديم واعية لموضوع البحث وابعاده ومطلقاته وأهميته، ولذلك يقدم الباحث في هذه المقدمة صورة واضحة عن بحثه تشير الى مدى وعيه ببحثه، ومدى اطلاعه وخبرته في هذا المجال.

وتتضمن مقدمة البحوث والدراسات العلمية – **وعلى وجه الخصوص رسائل الماستر وأطروحات الدكتوراه**– جملة من الفقرات يتم وضعها تحت عناوين فرعية مرتبة وذلك بعد إعطاء فكرة بسيطة عن تكون بمثابة مدخل أو تمهيد بفقرة أو أكثر حسب طبيعة الموضوع[52] ويمكن إيجازها كما يلي:

[51] زايري بلقاسم، المرجع السابق، ص 132
[52] طه حميد حسن العنكبي، المرجع السابق، ص 22

- **صياغة إشكالية البحث العلمي:**

كما أسلفنا سابقا، بعد اختيار موضوع البحث العلمي وتحديد المشكلة البحثية التي يريد الباحث دارستها ، يقوم الباحث حينها بصياغة الإشكالية المتعلقة بهذا الموضوع، وهي تعتبر أيضا خطوة مهمة في إعداد البحث العلمي وتقدم إنجازه ، لأنها تتطلب التحديد والوضوح والاختصار.

- **فرضيات البحث:**

بعد تحديد الباحث للمشكلة البحثية المراد دراستها وصياغتها في إشكالية علمية واضحة، فإن على الباحث بعدها الانتقال إلى مرحلة أخرى يقوم بموجبها بتحديد فرضيات وصياغتها تكون بمثابة جسر يتم من خلاله الوصول إلى نتائج معينة انطلاقا منها باعتبارها حلولا مبدئية يبني عليها الباحث دراسته وصولا إلى تأكيدها أو نفيها. وبالتال يمكن تعريف الفرضية على انها: تخمين ذكي أو استنتاج ذكي، يسوغه الباحث ويتبناه مؤقتا، لشرح بعض ما يلاحظه من الظواهر أو لحقائق، وليكون هذا الفرض مرشدا له في البحث والدارسة التي يقوم بها.[53]

أو هي: تخمين أو زعم أو تنبؤ يصف العلاقة المحتملة بين متغيرات البحث، فهي بذلك تصف العلاقة التي يتوقع أن تحقق بنتائج البحث.[54]

يعد الفرض العلمي رأيا أو فكرة تقبل على أنها صحيحة، في ضوء ما هو معروف ومتوافر من حقائق أو معلومات عن ظاهرة معينة، كما يختار الفرض العلمي مؤقتا وبذلك تتميز الفرضية عن النظرية، بكون النظرية هي كل مجموعة من الفرضيات المنسجمة فيما بينها والتي ثبتت صحتها عن طريق الاستدلال العقلي فهي " نظرية فلسفية" أو عن طريق التجريب فهي "نظرية علمية."

وتختلف بذلك الفرضية عن النظرية في الدرجة وليس في النوع، فالفرضية تفسير وتخمين مؤقت وغير نهائي، والنظرية تفسير ثابت ونهائي نسبيا. وأصل النظرية أنها فرضية أجريت عليها اختبارات وتجارب فأصبحت نظرية[55].

[53] لينذة لطاد، وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي ، برلين، ألمانيا،2019، ص 45

[54] رشيد القواسمة وآخرون، مناهج البحث العلمي، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الطبعة الثانية، عمان، الأردن 2008، ص 104

[55] لينذة لطاد، وآخرون، المرجع السابق، ص ص 51-54

هناك علاقة أخذ وعطاء متبادلة بين الفرضيات والنظريات. تستمد الفرضية قوتها من النظرية أو المسلمات الأكثر قوة، ويتم تطوير النظرية أو اختبارها بواسطة الفرضيات وهكذا تقوم الفرضية بوظيفتين: تنمية نظرية جديدة أو اختبار نظرية موجودة للتأكد من مصداقيتها. وقد تكون سببا في إلغاء نظرية أو تثبيتها أو تعديلها، والتعديل قد يكون بالإضافة أو بالتقليص لشموليتها.[56]

إذن فالفرض ما هو إلا تكهن أوحدس يضعه الباحث لكي يستنبط منه العلاقات والصلات المتواجدة بين الأسباب ومسبباتها، فهو تفسير مؤقت للظاهرة أو القانون، فإذا ثبتت صحة الفرض وصدقه فإنه يصبح نظرية أو قاعدة عامة، يمكن الرجوع إليها عند تفسير جميع الظواهر التي تشبه الظاهرة المدروسة. والتسلسل في التفكير العملي، يبدأ بإدراك المشكلة، ثم العمل على تخيل حل لها، وينتهي برفض، أو بتعديل، أو قبول الحلول المتخيلة، ويستمر الحال على هذا المنوال.

قد تتخذ الفرضية إحدى الشكلين عند كتابتها:

- ✓ **صياغة الاثبات** حيث يتم صياغة الفرضية بشكل يثبت علاقة بين متغيرين إما بشكل إيجابي أو سلبي (الفرضيات المباشرة).
- ✓ **صياغة النفي** حيث يتم صياغة الفرضية بشكل ينفي وجود أية علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ويطلق عليه أيضا الفرضية الصفرية.

شروط (معايير) صياغة الفروض:

إن الفروض التي يختارها الباحث بصفة نهائية، بعد دراسة عميقة ودقيقة ويستعد للدفاع عنها، يجب أن تتوفر فيها ما يلي:[57]

- **أن تكون مختصرة وواضحة:**

بمعنى أن تكون عبارة الفرضية واضحة ودقيقة، ويسري الوضوح على جميع المتغيرات التي تتضمنها، وأن تكون قابلة للاختبار والاثبات، ليست فيها عمومية.

- **ارتباط الفرض بإطار نظري يعطيه دلالة ومعنى:**

[56] سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، الطبعة الثانية، المدينة المنورة، 2009، ص 84
[57] ليندة لطاد، وآخرون، المرجع السابق، ص 56

أن يرتبط الفرض بإطار نظري يمنحه دلالة ومعنى، حيث يخضع لمجموعة المعارف العلمية السائدة والتي من شأنها إثباته أو دحضه

- يجب أن تبدأ الفرضيات من ملاحظات علمية، أي تبدأ من وقائع محسوسة مشاهدة وليس من تأثير الخيال، وهذا حتى تكون الفرضيات أكثر واقعية.
- **خالية من التناقض وقابلة للفحص والقياس :**

أن تكون عبارة الفرض خالية من التناقض وتكون واقعية من حيث إمكانية التطبيق والتنفيذ.

و ان تكون قابلة للقياس والفحص وأن لا تتضمن أحكاما قيمية.

- **-تقديم تفسير لبعض الحقائق:**

حيث يجب أن يقدم الفرض تفسيرا لبعض الحقائق، ويكون التفسير معقولا ظاهريا، وأن تكون متسقة مع الحقائق المعروفة سواء كانت بحوثا أو نظريات علمية، ومن هنا فإن على الباحث أن يتبين العلاقة بين فرضيته وما أسفرت عنه الدارسات المرتبطة ببحثه من نتائج. وصياغة الفرضيات وتحقيقها أو إثبات صحتها هدف أساسي للبحث العلمي، وهذا الأمر ليس بالعمل السهل، ذلك لأنه ليس مجرد تخمين كما يعتقد البعض، ولكنه رؤية وتخمين ذكي يستند إلى كفاية الحقائق والخبرة حتى تكون للفرضية دلالتها، وقد يحتاج الباحث إلى القيام ببعض الدارسات المحدودة الاستطلاعية للحصول على بيانات تساعده على صياغة فرضيات لها دلالتها.

- **التماشي مع أهداف البحث:**

يتعين أن تكون الفرضية متماشية مع أهداف البحث ومحققة لأغراضه، وأن تعطي إجابة واضحة للمشكلة المحددة، حيث تختص كل فرضية بالإجابة عن جانب واحد من جوانب مشكلة البحث أو متغير من متغيراتها.

وتعتمد عملية بناء الفرضيات على تمتع الباحث بالمزايا التالية:[58]

أ-المعرفة الواسعة:

إن بناء الفرضيات عملية عقلية تتطلب جهدا عقليا واعيا، فالباحث يفكر في مشكلة ويبدأ بدارسة واسعة في موضوع المشكلة وفي موضوعات تتصل بها، كما يطلع على الدارسات السابقة التي قام

[58] ليندة لطاد، وآخرون، المرجع السابق، ص 57

بها باحثون آخرون، ومثل هذه القراءات تعطي الباحث ميزة مهمة تمكنه من بناء فرضية معقولة، فالباحث من خلال تخصصه في موضوع ما، ومن خلال ثقافته واطلاعه الواسع، ومن خلال خبرته العملية يكون قادرا على بناء فرضياته المتعلقة بمشكلة بحثه.

ب-التخيل:

إن المعرفة الواسعة والخبرة والاطلاع لا تكفي في مساعدة الباحث على بناء فرضياته، فلابد أن يمتلك قدرة واسعة على التخيل، وهذا يعني أن تكون عقلية الباحث متحررة قادرة على تصور الأمور وقادرة على بناء علاقات غير موجودة أو على التفكير في قضايا غير مطروحة واستخدامها في تفسير قضايا أخرى. بمعنى آخر التخيل يعني أن يحرر الباحث نفسه من أنماط التفكير التقليدية، لذلك لابد للباحث من أن يخصص وقتا طويلا لبناء فرضياته.

ج- الجهد المبذول: سواء بالمناقشة مع الاخرين، أو استخدام الاختبارات والقياس في عملية بناء الفروض.[59]

إختبار صحة الفروض:

بعد وضع الفرضيات الخاصة بحل المشكلة، يتم اختبار صحة الفرض، بالعمل التجريبي وأخذ الملاحظات، وباستخدام أدوات التحليل المختلفة، لقياس صدق الفرض في إطار المنهج المستخدم في البحث. وفي هذه المرحلة يتم تنقيح الفروض التي اقترحها الباحث، فتستبعد الفروض عديمة الاثر، وتستبقى الفروض التي ثبتت قدرتها على التأثير في أسباب المشكلة وعلاجها.

أهميتها العلمية:

تكمن أهمية الفرضيات في الدور الذي تلعبه في عملية البحث العلمي وتتمثل خاصة في:[60]

- تحديد مسار البحث العلمي من خلال توجيه الباحث لجمع بيانات ومعلومات معينة لها علاقة بالفرضيات من أجل اختبارها ومن ثم قبولها أو رفضها.
- تساهم في تحديد المناهج والأساليب البحثية الملائمة لموضوع الدارسة بما يساعد على اختبار الفرضيات.

[59] ليندة لطاد، وآخرون، المرجع السابق، ص ص 54
[60] المرجع نفسه، ص ص 54

- كما تظهر أهميتها في تسلسل وربط عملية سير المنهج التجريبي من مرحلة الملاحظة العلمية إلى مرحلة التجريب واستخراج القوانين واستنباط النظريات العلمية.
- زيادة قدرة الباحث على فهم الظاهرة المدروسة من خلال تفسير العلاقات بين المتغيرات المكونة لهذه الظاهرة.
- تؤدي الفرضيات دورا مهما وحيويا في استخراج النظريات والقوانين والتفسيرات العلمية للظواهر والمساهمة في ترا كم المعرفة وتواصل وتيرة البحث العلمي من خلال الكشف عن أفكار وفرضيات جديدة يمكن دارستها.

ملاحظة:

يتوجب على الباحث أن لا يحاول إثبات فرضية، أو اقتراح معين، بقدر ما يجب أن يكون محايدا، يهمه إثبات الحقيقة التي تؤيدها الشواهد والأدلة.

- **أهمية البحث (الدراسة):**

ينبغي ان يتسم البحث بأهمية نظرية أو عملية على الباحث تحديدها بإيجاز، وعلى الاغلب يقترن هذا الامر ببيان أسباب اختيار الباحث لموضوع البحث، ومن ثم التأكيد على أنه يهدف عن طريق البحث اكتشاف حقائق جديدة أو ربما تصحيح بعض الحقائق، وصولا إلى تقديم حلول أو نتائج معينة للإشكالية المطروحة أو الظاهرة موضوع البحث. وفي بعض الاحيان ينصرف الباحث الى تقديم رؤية استشرافية.[61]

- **أهداف الدراسة:**

لابد للباحث من تحديد أهداف البحث بشكل دقيق في بداية بحثه، وهي تعبر عن الغاية من البحث، أو ما يصبو إليه الباحث العلمي، وتوضيح الدوافع والاسباب التي جعلته يلجأ إلى تنفيذ هذا البحث، فهل هو بحث عبارة عن دراسة استطلاعية مبدئية؟ أم متعمق، أم الهدف هو إضافة علمية، أو البحث عن أسباب مشكلة ما. كما يجب أن تكون الأهداف المصاغة لها علاقة مباشرة بمنهج وموضوع البحث ولا تتبعد عنه ومرتبطة بفرضيات البحث، حتى يتحقق الغرض منها في الحصول على النتائج المرجوة من الدراسة، وينبغي أن تكون أهداف البحث العلمي واقعية قابلة

[61] طه حميد حسن العنكبي، المرجع السابق ، ص 22

للتحقيق، وليست خيالية يصعب الوصول إليها في نهاية البحث، وأن تصاغ بشكل واضح بعيدًا عن المصطلحات والألفاظ الغريبة التي قد يصعب فهمها بالنسبة للقارئ.[62]

ملاحظة:

ينبغي للباحث معرفة وتحديد الفرق بين أهمية الدراسة وأهداف الدراسة وعدم الخلط بينهما، للوصول إلى نتائج أكثر دقة. فالأهداف تجيب عن سؤال الباحث لنفسه : لماذا يجرى هذا البحث؟ أي توضح ما يسعى الباحث للوصول إليه من خلال اجراء بحثه. أما أهمية البحث فتعبر عما يضيفه البحث من فوائد الى الميدان العلمي ومجال التخصص العلمي بعد الانتهاء منه.[63]

- **مناهج البحث:** ينبغي أن يتطابق المنهج مع موضوع البحث، ويمكن أن يعتمد الباحث على منهجية مركبة.
- **الدراسات السابقة:**

بعد صياغتك للمشكلة تشرع الان في مراجعة الدراسات السابقة، وهو مصطلح يراد به مراجعة الدراسات والابحاث السابقة المشابهة للموضوعك محل البحث، أي التي تتأولت موضوعك أو بعض جوانبه حتى يتسنى للك أن تبدأ مما انتهى منه غيرك، وتوضح مدى اختلاف والتشابه بين دراستك وبين من سبقك من دراسات.[64]

إذن نستطيع القول إن الرجوع إلى الدراسات السابقة ليس المقصود منه القراءة من أجل القراءة، بل هي مركزة وموجهة نحو أغراض محددة. وهي دراسات مختارة والغرض منها ما يلي:[65]

- ❖ معرفة خلفية موضوع الدراسة؛
- ❖ التعريف بالمفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة، والعلاقة بينها من أجل صياغة الفروض بشكل جيد ومفيد؛
- ❖ من خلال الدراسات السابقة يمكن التعرف وتحديد المنهجية المناسبة في إعداد البحث؛
- ❖ يمكن معرفة واكتشاف مصادر المعلومات والمراجع التي استخدمت في دراسات مشابهة من قبل باحثين آخرين؛

[62] فايز جمعة صالح النجار، المرجع السابق، ص 14
[63] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 107
[64] رحيم يونس كرو العزأوي، مقدمة في المنهج العلمي، الطبعة الأولى، دار دجلة، عمان، الاردن، 2007، ص46
[65] منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الاردن، 2006ص87

- ❖ معرفة الكيفة التي كتب بها الباحثون الآخرون لدراساتهم وأبحاثهم، فعندما يعرف الباحث ما كتبه الآخرون فإنه يستطيع أن يتعمق في دراسة مشكلته؛
- ❖ تساعدك على مقارنة عملك بأعمال الاخرين وجهودهم؛
- ❖ الدراسات السابقة، تزيد من ثقتك بالموضوع الذي إخترته.

أن أهم مميزات المعرفة العلمية أنها تراكمية، فمن الضروري، أن لا تنطلق الدراسات الجديدة من فراغ، فهي إما تنطلق مما توقف منه الآخرون، أو تحاول أن تقدم رؤية مغايرة تتفادى تكرار ما تم القيام به أو التوصل إليه. وأدبيات أي بحث علمي تقسم إلى ثلاثة أنواع:

- ✓ **دراسات سابقة:** وهي الدراسات التي تعرضت لنفس الموضوع ونفس المقاربة والمنهج تقريبا مع اختلافات طفيفة مرتبطة بالإطارين الزمني والمكاني للدراسة.
- ✓ **دراسات مشابهة:** هي الدراسات التي تناولت موضوعا مشابها لدراسة التي تم إجراؤها مع اختلافات قد تكون مرتبطة بالوسيلة أو بلعينة أو ربما بالمنهج وأدوات البحث.[66]
- ✓ أما **الدراسة المرتبطة**، فهي تلك الدراسات المرتبطة جزئيا بالدراسة التي ينوي الباحث أن يقوم باستعراض أدبيات بحثه العلمي من خلال تقسيمات وتبويبها على نحو المذكور أعلاه. **ويكون استعراض أي دراسة على النحو التالي:**

- ذكر بيانات الدراسة: عنونها، صاحب الدراسة، في أي إطار (ماستر، ماجستير، دكتوراه)، السنة، المؤسسة الجامعية؛
- تقديم الاشكالية وتساؤلاتها وفرضياتها؛
- تقديم المنهج المستخدم وأدوات جمع المعلومات؛
- تقديم أهم النتائج المتوصل إليها؛
- نقد شخصي للدراسة(جوانب النقص، الجوانب الايجابية، جوانب الاستفادة)؛
- عند استعراض الدراسات، من الضروري مراعاة الجانب الزمني، إذ يستحسن أن نطلق من أقدم دراسة حتى نصل إلى أحدث دراسة.

[66] عادل جربوعة، فاطمة الزهراء تنيو، خطوات البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، مجلة الاعلام والمجتمع، العدد 02، أكتوبر، 2017، ص ص 94- 95

4.7 الاستنتاجات والتوصيات :

استناد الى النتائج التي تم عرضها و تحليلها في الفترة السابقة , يمكن للباحث ان يصل الى استنتاجات معينة و يعطي توصيات محددة .

5.7 الخاتمة :

الخاتمة هي عادة الاجابة المختصرة على سؤال البحث، فتعيد الخاتمة ذكر موضوع البحث وسؤال البحث، كما تذكر أيضا منهجية البحث بشكل سريع ومقتضب. ومن ثم تخلص الخاتمة النتائج الاساسية للبحث بناءا على تحليل المعلومات. وكما المقدمة، لا يجب أن تكون الخاتمة اكثر من 10% من البحث. ويشترط على الخاتمة الجيدة الا تتضمن جديدا أو تأتي بمعلومات وتحاليل لم يتم ذكرها في الفترات السابقة ويمكن للخاتمة أن تنهي البحث بالإضاءة على جانب جديد لموضوع البحث أو بطرح مواضيع بحث مستقبلية متعلقة في البحث.

6.7 الملاحق :

غالبا ما تحتوي البحوث العلمية على ملحق أو ملاحق تتضمن معلومات اضافية لا مجال لعرضها في فترات البحث الاساسية. ويمكن للملحق أن يتضمن الوثائق الرسمية أو الدستورية، أو أسئلة الاستبيان التي أعتمد عليها الباحث، أو صور تفصليه الخ.

7.7 المراجع :

يجب على الباحث أن يحدد كل المراجع التي تم استخدامها في آخر البحث.[67]

[67] ريما ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدريش، بيروت، لبنان، 2016، ص 55

أسئلة للبحث:

- عرف الفرضيات في البحث العلمي؟ وعدد انواعها مع بيان أهميتها في البحث العلمي؟
- ما هو الفرق بين الفرض والافتراض ؟
- ما هو الفرق بين الفرضية والنظرية؟
- ما هو الفرق بين مقدمة البحث العلمي وبين التمهيد؟
- عدد خطوات اعداد البحث العلمي مع نبذة مختصرة لكل خطوة ؟
- عرف مشكلة البحث وما هي معايير اختيار وصياغتها ؟
- عرف المتغير المستقل والمتغير التابع؟
- ما هي المعايير التي توضح أهمية المشكلة بالنسبة للبحث العلمي؟
- ما المقصود بالمصادر الاولية والمصادر الثانوية كمصادر لجمع البيانات ؟
- متى يلجا الباحث الى المصادر الاولية و يفضلها على المصادر الثانوية للحصول على البيانات اللازمة لبحثة ؟
- ما الامور التي يتوجب على الباحث مراعاتها في اثناء طرح الاسئلة على المبحوث في المقابلة الشخصية؟
- بين أهم المزايا التي تتصف بها المقابلة كوسيلة لجمع البيانات ؟
- ما أهم اقسام الاستبانة ؟
- ما اهم الخطوات الواجب مراعاتها في عملية تصميم الاستبانة ؟
- ما أهم العيوب التي يمكن أن توجه للاستبانة كوسيلة لجمع البيانات ؟
- وضح الفرق بين الملاحظة المشاركة والملاحظة غير مشاركة ؟
- هل يمكن استخدام الملاحظة لجمع بيانات خاصة بالدراسات الادارية ؟

المحور الثالث: مناهج البحث العلمي

1-تعريف المنهج العلمي:

يعرّف المنهج لغة على أنه الطريق الذي يتميز بدرجة عالية من الانتظام والوضوح. **وعرف ديكارت المنهج على أنه:** طريقة لقيادة العقل يهدف الى البحث عن الحقيقة في العلوم .

والمنهج هو: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تهيمن على سير العقل وتحدد خطواته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. وهو الحد الفاصل بين ما هو علمي وغير علمي، حيث لا يوجد بحث علمي دون منهج علمي واضح.[68]

يتكون الاصطلاح من ثلاث كلمات هي: كلمة منهج، وكلمة البحث، وكلمة العلمي.

أما كلمة منهج فقلنا هي مصدر بمعنى طريق، أو سلوك، وهي مشتقة من الفعل نهج بمعنى طرق، أو سلك، أو إتبع.

وكلمة البحث هي مصدر بمعنى الطلب، التقصي، وهي مشتقة من الفعل بحث، بمعنى طلب، أو تقصي، أو فتش.

وكلمة العلمي منسوبة إلى العلم، وهي بمعنى المعرفة والدراية والإدراك، والعلم يعني الإلمام بالحقيقة، والمعرفة بكل ما يتصل بها، بقصد إذاعتها بين الناس.

وعلى ضوء ذلك يمكننا سرد بعض التعاريف للمنهج البحث العلمي بأنه:

الطريق أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة، وفي أي ميدان من ميادين العلوم النظرية، والعلمية.[69] ويقصد به أيضا:

الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم المختلفة بوساطة مجموعة من القواعد التي تهيمن على العقل وتحدد عملياته من أجل الوصول عن طريق ذلك إلى نتائج معلومة. وبالتالي هو أسلوب منظم للتفكير يعتمد على الملاحظة العلمية والحقائق والبيانات لدراسة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية دراسة موضوعية بعيدة عن الميول والأهواء الشخصية للوصول إلى حقائق علمية يمكن تعميمها والقياس عليها.

[68] محمد سليمان هدى، المرجع السابق، ص 77

[69] أحمد جابر بدران، المرجع السابق، 2013، ص 41

والبحث يعني طرق سبل المعرفة أي علم، وفي أي ميدان، ولكن وفق أسلوب علمي ينبني على قواعد، وقوانين محددة، وإلا تنعدم صفة النظامية للبحث العلمي. والمنهج أيضاً هو القواعد التي يضعها الباحث ليسير بمقتضاها في أبحاثه حتى يصل إلى كشف الحقيقة وبالتالي يهدف المنهج إلى كشف عن حقيقة مجهولة أو البرهنة على صحة حقيقة معلومة.

والبحث العلمي يستند أصلاً إلى منهج ثابت ومحدد. تحكمه خطوات، تشكل قواعد وأصول يجب التقيد بها من قبل الباحث العلمي، ومن هنا فكلمة منهج البحث تعني: **القانون أو المبدأ أو القاعدة التي تحكم أي محاولة للدراسة العلمية.** ومن هنا تنحصر مهمة الباحث الأولى في التعرف على المناهج العلمية المتخصصة، ثم يقوم بتحديدها، وتجميعها ضمن مجموعة القواعد والمبادئ التي تحكمها، ثم يحاول التنسيق بينها ليستطيع الوقوف على المناهج، والطرق المطلوبة، واللازمة في البحث، والتقصي لسبل المعرفة، وأنواع الحقائق العلمية.

2- الأصل التاريخي لمنهج البحث العلمي:

كلمة المنهج ترجمة للكلمة الفرنسية Methode تعود إلى اليونانية، استخدمها أفلاطون بمعنى البحث، أو النظر، أو المعرفة. وإستخدمها أرسطو بمعنى البحث. واستنادا إلى تلك التعاريف ساد علم المناهج بمعنى العلم الذي يبحث في الطرق والأساليب التي تستخدم في تقصي الحقائق العلمية. وأصبحت مهمة الباحث العلمي تنحصر في متابعة مناهج العلماء المتخصصين، واستقرائها. ومن ثم تنسيقها في نماذج عامة تحكمها قواعد، وقوانين عامة. وأصبح على الباحث العلمي استقراء، وكشف الطرق، والمناهج العلمية، وربطها بطبيعة العقل البشري. ومن ثم تأصيل المناهج التي يستقر بها ذلك العقل البشري في تحصيله، والمامه للعلوم، وفي مختلف فروع المعرفة الإنسانية، وعلى إعتبار أن المنهج العلمي يعني في حد ذاته فن التنظيم الدقيق، والسليم للأفكار الذهبية المتعددة للعقل البشري، ومن أجل كشف الحقائق المجهولة أو برهنتها.[70]

[70] أحمد جابر بدران، المرجع السابق، ص ص 42 -43

3- خصائص المناهج:

يتميز المنهج بمجموعة من الخصائص والميزات، تجعل منه أمرا ضروريا في البحث العلمي:[71]

- طريقة للتفكير والعمل المنظمة التي تقوم على الملاحظة والحقائق العلمية وتشمل مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة؛
- بواسطة المناهج يمكن التأكد على سلامة المسعى العلمي بفحص الخطوات والاجراءات المتعمدة من الباحث؛
- الموضوعية والبعد عن التحيز والاتجاهات والميول الشخصية؛
- الديناميكية والمرونة، بمعنى أنها قابلة للتعديل والتغيير من وقت لأخر نظرا للتقدم الذي يطرا على العلوم المختلفة؛
- إمكانية التثبت والتأكد من نتائج البحث العلمي في أي وقت وباستخدام أساليب أخرى ومناهج جديدة باعتماد مناهج أخرى؛
- التعميم، حيث يمكن تعميم نتائج البحوث العلمية والاستفادة منها في دراسات وميادين أخرى مشابهة؛
- القدرة على التنبؤ ووضع تصورات لما تكون عليه الظواهر في المستقبل؛

4- أنواع المناهج:

تختلف المناهج باختلاف العلوم إذ تختلف ظواهرها بعضها عن بعض، ويستخدم الباحثون في كل علم منهجاً أوعددا من المناهج، بحيث تلائم طبيعة الظواهر التي يتناولها موضوعه بالدراسة، فالعلوم الرياضية تختلف في موضوعها عن العلوم الطبيعية، وتختلف أيضا عن العلوم الإنسانية، مما يتطلب لكل منها طرقا خاصة بالدراسة والبحث.

كما أن تعدد المناهج يرجع إلى مستوى العلم، فكلما زاد العلم تقدما زاد اتجاهه نحو الضبط والتحكم واستخدام المنهج التجريبي. فقد كان علم النبات في أول الأمر علما تصنيفاً أما الأن فقد

[71] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2000ص 34

أصبح علما تجريبيا، وكذلك علم الحيوان، وبذلك تعددت مناهج البحث، واختلفت بتعدد العلوم وتنوعها ودرجة تقدمها.

ويثير تصنيف المنهاج مشكلات عديد تتعلق بالمعايير الواجب استخدامها في ذلك، إلا أن هناك إتفاقا على وجود مناهج أصلية أساسية مثل المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي، في مقابل هناك منهاج فرعية وهي التصنيفات الحديثة للمناهج الاكثر إستخداما تتمثل في المنهج الوصفي والتاريخي والتجريبي...ألخ.

أ. الاستقراء:

الاستقراء عملية عقلية منظمة، يراد بها فحص مجموعة، أوعينة من الوقائع المحسوسة، للوصول إلى حكم عام، أو قانون يشملها، وينطبق أيضا على الوقائع المشابهة لها. فمن دراسة عدة قطع من المعادن تحت تأثير الحرارة والبرودة، يوضع قانون تمدد المعادن الذي ينطبق على قطع المعدن التي درست، والقطع الأخرى التي تشبهها، ومن دراسة الأزمات الاقتصادية التي تتعرض لها بعض المجتمعات، يمكن وضع قانون يوضح العلاقة بين الأزمات الاقتصادية، وانتشار البطالة، وينطبق هذا القانون على المجتمعات المدروسة والمجتمعات التي تشبهها.

ب. الاستنباط:

الاستنباط عملية عقلية منظمة، تؤدي إلى استنتاج شيء مجهول من شيء معلوم، فعند القول بأن المعادن تتمدد بالحرارة، وأن الحديد معدن، إذاً يمكن استنتاج أن الحديد يتمدد بالحرارة. أي أنه في الاستنباط نستخلص من مبدأ نعرفه معرفة يقينية، نتيجة أو نتائج تلزم عنها الضرورة.[72]

- **أوجه الاختلاف: بين الاستقراء والاستنباط:**

بناء على ما سبق، يختلف الاستقراء عن الاستنباط، في أن الاستقراء استدلال صاعد، ينتقل من الجزء إلى الكل، أو من الخاص إلى العام، أما الاستنباط، فهو انتقال عكسي أو هابط، ينتقل من الكل إلى الجزء، أو من العام إلى الخاص. وعلى هذا فإن نتيجة الاستقراء تكون أعم من مقدماته، أما نتيجة الاستنباط فإنها تكون أخص من مقدماته.[73]

[72] أحمد جابر بدران، المرجع السابق، ص ص 44-45
[73] المرجع نفسه، ص 45

ت. المنهج التاريخي:

يراد بالمنهج التاريخي الوصول إلى نتائج وقوانين عامة من خلال البحث في الأحداث، وتحليل المعلومات المتعلقة بالمشكلات الإنسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر.

وهذا يعني أن إتباع المنهج التاريخي يقصد به البحث الظواهر الإنسانية المختلفة اعتمادا على معلومات ماضية، أي أن الباحث يدون الشواهد والأحداث التاريخية ويحللها، ويعقد بينها المقارنات لإيجاد العلاقات الوصول إلى التعميمات.[74]

ويسمى المنهج التاريخي بالمنهج الإسترادادي؛ لأنه عملية استرداد وعملية استرجاع للماضي، وهو منهج علمي مرتبط بمختلف العلوم الأخرى، إذ يساعد الباحث الاجتماعي خصوصا عند دراسته للتغيرات التي تطرأ على البنى الاجتماعية وتطور النظم الاجتماعية في التعرف على ماضي الظاهرة وتحليلها وتفسيرها علميا، في ضوء الزمان والمكان الذي حدثت فيه، ومدى ارتباطها بظواهر أخرى ومدى تأثيرها في الظاهرة الحالية محل الدراسة، ومن ثم الوصول إلى تعميمات والتنبؤ بالمستقبل.[75]

ولذا فلابد للباحث الاجتماعي من الرجوع إلى الماضي، لتعقب الظاهرة منذ نشأتها، والوقوف على عوامل تغيرها، وانتقالها من حال إلى حال، لأنه من الصعب أن نفهم أي ظاهرة فهما كاملاً، إذا لم نفهم ماضيها. وأي ظاهرة، أو مشكلة حاضرة، إن هي إلا نتاج لتطورات مرت بها.[76] ويمر استخدام هذا المنهج عبر الخطوات التالية:[77]

- **اختيار الموضوع وتحديد المشكلة العلمية التاريخية:**

أي تحديد المشكلة التي تقوم حولها التساؤلات والاستفسارات التاريخية، الامر الذي يؤدي إلى تحريك عملية البحث التاريخي، لاستخراج فلرضيات علمية تكون الاجابة الصحيحة والثابتة لهذه التساؤلات.

[74] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 120
[75] المرجع نفسه، ص 121
[76] أحمد جابر بدران، المرجع السابق، ص 48
[77] قدي عبد المجيد، منهجية البحث العلمي، المرجع السابق ص ص 08-09

- **جمع وحصر الوثائق التاريخية:**

وهذا بجمع كافة الحقائق والوقائع المتعلقة بالمشكلة، بحصر وجمع كافة المصادر والوثائق والاثار والتسجيلات المتصلة بعناصر المشكلة، ودراسة وتحليل هذه الوثائق بطريقة علمية للتأكد من صحتها وسلامة مضمونها، ونظرا لأهمية هذه المرحلة أطلق على المنهج التاريخي إسم "**منهج الوثائق**". وتعتبر جميع الاثار التي خلفتها البشرية، بحيث تشمل كافة الوثائق والمصادر والادلة والشواهد التاريخية، الاصلية والثانوية والتكميلية، المكتوبة أو غير المكتوبة، الرسمية أو غير الرسمية، المادية أو غير المادية، والتي تتضمن تسجيلا لحوادث ووقائع تاريخية، أو لبعض أجزائها وعناصرها، يعتمد عليها في البحث والتجريب للوصول إلى الحقيقة التاريخية.

- **نقد الوثائق التاريخية:**

بعد حصر وجمع الوثائق التاريخية، تأتي مرحلة فحص وتحليل هذه الوثائق، تحليلا علميا دقيقا، عن طريق استخدام كافة أنواع الاستدلالات والتجريب للتأكد من مدى أصالة وهوية وصدق هذه الوثائق. ولدراسة التاريخ دراسة علمية، يجب أن تتوافر في المؤرخ، الصفات الضرورية، وأن تتحقق له، الإمكانات، التي تجعله قادرا على الدراسة، والالتزام بمنهج علمي، يسلكه في الكشف عن الحقائق التاريخية.

ث. المنهج الوصفي:

يتعدى المنهج الوصفي مجرد وصف الظاهرة إلى تحليل البيانات واستخراج الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة لمشكلة البحث. فهو يقوم على دراسة الظواهر كما في الواقع والتعبير عنها بشكل كميو/أو كيفي بما يوضح حجم الظاهرة، ودرجة ارتباطاها مع الظواهر الاخرى أو بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها.[78]

إن البحوث الوصفية في مجال التربية وعلم النفس والاجتماع والرياضة والاقتصاد أكثر شيوعاً من غيرها من المناهج، وهذا ليس دليلاً على أهميتها ولكن يمكن أن تكون أقل جهداً ووقتاً ومادة، وهذه الدراسات مهمتها مدّ المؤسسات بمعلومات مفيدة، ووضع خطط الابتعاد عن التعميم

[78] قدي عبد المجيد، منهجية البحث العلمي، المرجع السابق، ص ص 05

وتكشف الظروف المختلفة والتطورات والاتجاهات وتقدم وصفاً لما هو قائم في المجتمع، مع كشف للظواهر وخطوة أولية لدراسة سلوك الإنسان والموقف الاجتماعي له.

ويعتمد المنهج الوصفي على مجموعة من الاساليب أو المناهج الفرعية تتمثل في أسلوب المسحي، أسلوب دراسة الحالة والاسلوب المقارن كما يلي:[79]

- **أسلوب المسح:**

✓ يعتبر المسح أسلوبا لتحليل ودراسة موقف أو مشكلة باتباع طريقة علمية منظمة. ويستخدم دائما لدراسة موضوع ما في الحاضر، ويمر عبر مجموعة مراحل:

✓ مرحلة تعريف البيئة وبيان حدودها

✓ مرحلة الوصف الدقيق

✓ مرحلة التحليل وإيجاد العلاقة السببية بين مختلف العوامل المختلفة

هناك عدة أنواع من الاساليب المسحية منها: المسموح الوصفية، المسوح التفسيرية، المسوح الشاملة، المسوح بلعينة، بالإضافة إلى وجود لمسموح العامة والممسوح المختصة

- **أسلوب دراسة الحالة:**

هو أسلوب يقوم على دراسة الموضوع عموديا، عكس الدراسة المسحية التي تتناوله أفقيا ويتم ذلك وفق الخطوات التالية:

✓ تصميم العينة بتحديد الحالة مراد دراستها.

✓ دراسة العينة وتتم عن طريق التاريخ الشخصي للحالة (معرفة كل الحوادث التي مرت بها الحالة)، وتاريخ الحالة (تحصيل المعلومات عن المحيط الذي نعيش فيه الحالة الإجراءات المتبعة في جمع المعلومات عن دراسة الحالة هي المقابلة الشخصية – الملاحظة المعمقة– دراسة الوثائق والسجلات المكتوبة لتسجيل كل المعلومات الحالة المدروسة).

- **أسلوب المقارنة:**

يقوم هذا الاسلوب على مقارنة الظواهر ببعضها لإبراز أو الشبه والاختلاف بينهما، بالاستناد إلى معيار أو معايير. ويتم اللجوء إلى هذا الاسلوب عند:

[79] قدي عبد المجيد، منهجية البحث العلمي، المرجع السابق، ص ص 06

- ✓ صعوبة اللجوء إلى المنهج التجريبي في دراسة بعض الظواهر الانسانية؛
- ✓ عندما لا يكون الباحث مضطرا إلى إجراء تغيير في واقع الظاهرة، وهذا ما يعطي للنتائج دقة أكبر.

ج. المنهج التجريبي:

يقوم المنهج التجريبي على إحداث تغيير متعمد ومضبوط وفق شروط محددة على ظاهرة أو واقعة معينة، وملاحظة التغييرات الناتجة في هذه الواقعة ذاتها وتفسيرها. حيث يسعى إلى إكتشاف العلاقات السببية بين المتغيرات المختلفة، وطبيعة تفاعل القوى في الموقف التجريبي. ويتميز المنهج التجريبي بمجموعة من الخصائص، أهمها:[80]

- أنه أقرب المناهج للطريقة العلمية؛
- أنه منهج علمي خارجي حيث يعتمد على التجربة الخارجة عن العقل؛
- أنه منهج موضوعي، أي أن النتائج المتحصل عليها عن طريق التجربة تفرض نفسها على العقل حتى وإن كانت تتعارض مع لرغبة الباحث وميوله النفسية.

ويقوم المنهج التجريبي على مجموعة من الاسس والمراحل، هي كالتالي:

➢ **الملاحظة العلمية:**

هي توجيه الحواس والانتباه إلى ظواهر معينة أو مجموعة من الظواهر سعيا إلى الكشف عن صفتها أو خصائصها قصد الوصول غلى كسب معرفة جديدة. وتكون الملاحظة مسلحة عندما تتم بالاستعانة بالآلات أو الادوات التي تزيد من قدرة الحواس على الملاحظة الدقيقة.

➢ **الفرضية العلمية:**

كما قلنا سابقا: اصطلاحا تعني التفسير المؤقت لوقائع وظواهر معينة لا تزال بمعزل عن الاختبار، وبعد اختبارها تصبح قوانين تفسر الظاهرة.

➢ **التجربة:**

بعد عملية أنشاء الفرضية تأتي عملية اختبار الفرضيات لإثبات مدى سلامتها وصحتها.

[80] قدي عبد المجيد، منهجية البحث العلمي، المرجع السابق، ص ص 07

إن تطبيق المنهج التجريبي في مجال الدراسات الإنسانية يصطدم بعدة صعوبات، قد تحد من فعاليته، ومن بينها هو صعوبة ملاحظة الظواهر الإنسانية، وتعذر ضبطها، وعزلها، لتشابك عناصرها، وتأثرها بظواهر أخرى، كتأثير النظام الاقتصادي، والنظام السياسي، على الأسرة وعلى نظام التعليم في المجتمع. كما تخضع الدراسات الإنسانية والسلوكية، إلى طرق القياس الكيفية، في دراسة كثير من الظواهر، بينما تخضع الظواهر الطبيعية، للقياس الكمي، الذي يساعد على الدقة في الملاحظة والتجربة، مما ييسر الوصول إلى كشف القانون الذي يحكمه. كذلك من الصعب الوصول إلى قوانين في مجال العلوم الإنسانية، تشبه في دقتها قوانين العلوم الطبيعية، وذلك لخضوع الظواهر الإنسانية للتغير المستمر، لأن الظروف المتماثلة لا تظل على حالها، خلال الفترات التاريخية المختلفة. كما أن الظواهر في ميدان الدراسات الإنسانية، لا تخضع لمبدأ الحتمية، الذي تخضع له الظواهر الطبيعية، وذلك بسبب الحرية التي يتمتع بها الإنسان. ومن هنا كان من الصعب، التنبؤ بالسلوك الإنساني، ووضع مبادئ عامة، لهذا السلوك.[81]

وبالرغم من صعوبة تطبيق المنهج التجريبي في مجال الدراسات الإنسانية، فإن تطبيق هذا المنهج في مجال هذه الدراسات ليس أمرا مستحيلاً، بل هو أمر ممكن التحقيق خاصة بتقدم العلوم الإنسانية، سيصبح من المستطاع إخضاع الظواهر الإنسانية، للقياس الكمي الدقيق، وقد أمكن التغلب على كثير من الصعوبات المتصلة بالقياس، وذلك بإستخدام الطرق الإحصائية والرياضية. ويحاول العلماء، والباحثون، التغلب على الصعوبات، والتوسع باستمرار، في تطبيق هذا المنهج، في أبحاثهم، ودراساتهم الإنسانية.[82]

5-محددات اختيار المناهج في البحث:

يخضع استخدام المنهج أو المناهج في البحث العلمي الى مجموعة من المعايير، هي:[83]

- مدى قدرة المنهج المختار في المساعدة في الاجابة على الاشكالية؛
- مدى قدرة المنهج المختار في المساعدة على الوصول الى نوع الاجابة؛
- معرفة شروط وظروف استخدام هذا المنهج؛

[81] احمد جابر بدران، المرجع السابق، ص 56
[82] المرجع نفسه، ص 57
[83] قدي عبد المجيد، منهجية البحث العلمي المرجع السابق، ص 08

- الموازنة بين نقاط ضف وقوة هذا المنهج؛
- معرفة المناهج الاخرى الممكن استخدامها لمعالجة ذات الموضوع؛
- معرفة الكفاءات التي يتطلبها استعمال هذا المنهج. ومدى توفرها لدى الباحث؛
- مدى امكانية استخدام منهج آخر مكمل يسمح بتحسين المعالجة.

أسئلة:

- ما هو هدف منهج البحث العلمي؟
- هل يجب أن يحتوي البحث على منهج واحد أم أكثر؟
- كيف يتم اختيار منهج البحث العلمي؟
- ما هو أكثر مناهج البحث العلمي استخداما؟
- ما هو الهدف الرئيسي للاستخدام في مناهج البحث العلمي؟

المحور الرابع: التوثيق في البحث العلمي

1-مفهوم التوثيق في البحث العلمي:

إن كتابة أي بحدث علمي مهما كان نوعه يتطلب من الباحث الرجوع إلى مختلف المراجع والمصادر والبحوث العلمية التي أجريت من قبل والاعتماد عليها في إعداد بحثه، وهنا لابد على الباحث الإشارة إلى هذه المراجع والمصادر المختلفة في بحثه والتي اعتمدها عند الاقتباس منها، وهذا ما يسمى بالتوثيق.

يقصد بالتوثيق إثبات مصدر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية، واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية، كما يقصد به أيضا العملية التي تقوم من خلا لها بنسبة النص المقتبس، أو الشاهد إلى صاحبه، أي إلى المرجع أو المصدر الذي نقلنا منه، ويكون ذلك بأكثر من طريقة فهو إثبات مصادر المعلومات ونسبها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية واخلاقيات البحث العلمي التي تتطلب من الباحث ذلك، فهو اعت ا رف بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية؛ لذا لا بد من تثبيت المراجع التي تعود إليها في البحث، لأن ذلك يحدد المصدر Source للقارئين ويجعلهم قادرين على تحديد موقع مرجع المعلومات في قائمة المراجع Références List في نهاية البحث.[84]

وبالتالي المصادر هي الإشارة إلى أعمال الأخرين(المنشورة أو غير المنشورة) بوضع معلومات الكاتب والعمل المأخوذ عنه بشكل سليم وواضح. تكون هذه الإشارة عبارة عن تعبير مختصر للمعلومات الببليوغرافية للإقرار باستخدام عمل شخص آخر وتقدير أهمية عمل الآخرين في موضوع محدد[85].

[84] ايهاب الاخضر، التوثيق في البحث العلمي، مجلة العلوم الانسانية، المركز الجامعي تندوف، الجزائر، المجلد05، العدد02، ص 251

[85] مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط (POMED) ، التوثيق، يوم الاطلاع:2023/09/03:
https://pomed.org/wp-content/uploads/2018/05/Citation-Cheat-Sheet_Arabic.pdf

2-أهمية التوثيق(وضع المصادر) في البحث العلمي:

تتجلى أهمية التوثيق في البحث العلمي فيما يلي:[86]

- يحافظ التوثيق(وضع المصادر)على المصداقية الفكرية للعمل البحثي والباحث وتساعد في تجنب الانتحال(سرقة الأفكار)، أي الإستيلاء بشكل غير مشروع على عمل وأفكار وحجج وتحليل الآخرون؛
- يعطي التوثيق مصداقية لعملك إما عن طريق تقديم الدعم لحججك، أو بالإشارة للقراء أنك قد أخذت وجهات نظر أخرى في عين الإعتبار؛
- التوثيق يساعد القراء على تقييم صحة وقوة الحجج المقدمة من جانبكم؛
- التوثيق يفيد الباحثين الآخرين على تحديد مصادر المعلومات قد تكون ذات صلة لعملهم، وبالتالي تعزز البحث في موضوع أو قضية معينة.

3-أنواع التوثيق في البحث العلمي:

تختلف أنواع التوثيق حسب الطريقة التي يعتمدها الباحث، لكن تجدر الإشارة أنه لاتهم الطريقة المعتمدة من قبل الباحث بقدر ما أن الباحث مطالب باعتماد نفس الطريقة في كامل بحثه دون المزج بين نوعين من طرق التوثيق في نفس البحث، لكن ما يمكن أن نلاحظه أنه في وبعض الأحيان تفرض طريقة توثيق معينة على الباحث عند إعداده لبحثه، كالبحوث التي يقع نشرها في بعض المجلات العلمية، حيث تحدد المجلات طريقة التوثيق، وهنا على الباحث الالتزام بطريقة التوثيق المحددة من قبل هذه الجهة[87]. ويمكن حصر أهم الاساليب وطرق توثيق المراجع العلمية كما يلي :[88]

- التوثيق باستخدام الحواشي أو الهوامش
- التوثيق في متن البحث
- التوثيق في نهاية الدراسة وتسمى بقائمة المراجع

[86] مشروع الديمقراطية في الشرق الاوسط، المرجع السابق، ص ص 2-4
[87] ايهاب الاخضر، المرجع السابق، ص 252
[88] زايري بلقاسم، المرجع السابق، ص 169

4-مفهوم الاقتباس وأنواعه:

يشار الى الاقتباس (Quotation) تلك العملية التي يقوم من خلالها الباحث بالاستعانة بفقرة معينة أو معلومة أو مصطلح علمي من مرجع أو مصدر معين, والاستعانة به في كتابة البحث أو الدراسة. وينقسم الاقتباس الى نوعين:

أولا : الاقتباس المباشر

يمكن أن يكون الاقتباس مباشرا أو حرفيا أو كليا, ويتم ذلك عندما يقوم الباحث بعملية النقل الحرفي لنص مكتوب بدون اجراء أي تغيير أو تعديل على شكله أو الكيفية التي ذكر فيها في النص الاصلي. ويطلق البعض على هذا النوع من الاقتباس "تضمينا" أو "اقتباس النص". ويقوم الباحث في هذه الحالة بوضع النص المقتبس بين شولتين صغيرتين مزدوجتين (double uotation) (" "), تكون متبوعتين برقم اعلى الشولتين, ونفس الرقم في اسفل الصفحة (الحواشي) , تذكر فيها كل المعلومات التفصلية الخاصة بالمصدر الذي تم فيه الاقتباس بالطريقة التي سيتم الاشارة اليها لاحقا. و يجب أن يقل حجم الاقتباس عن ستة اسطر.[89]

ثانيا : الاقتباس غير المباشر

في هذه الحالة يقوم الباحث بالاستعانة بأفكار أو معلومات أو بعض الفقرات المهمة لتعزيز فكرة ما أو تفسير رأي ما لكاتب معين، وفي تخصص معين، ولكن مع إمكانية صياغتها بأسلوب آخر غير الاسلوب الذي وردت فيه في النص الاصلي. و هنا يمكن جوهر الاختلاف بين هذا النوع السابق في امكانية تغيير النص من دعمه. و يسمى هذا النوع من الاقتباس "استيعابا" أو "اقتباس المعنى". ولكن يشترط الا يخل التغيير أو الصياغة الجديدة في النص بالمعنى والمفهوم الاصلي للنص الأول ، ويتم الاستعانة بهذا النوع من الاقتباس عندما يقوم الباحث بقراءة نص ما (مقالة علمية ,ورقة بحثية أو غيرها من المصادر البحثية)'ثم يحأول التعبير عن الأفكار نفسها الواردة في هذا النص 'أو استخراج الافكار الاساسية (حالة بطاقات القراءة مثلا) بأسلوبه الخاص.

[89] زايري بلقاسم، المرجع السابق، ص 164

وفي هذه الحالة لا يشترط على الباحث ان يضع علامتي التنصيص 'لكن عليه ان يضع رقما في متن البحث 'هو نفسه الرقم في هامش البحث .[90]

5-الرموز في اللغة الانجليزية وترجمتها في اللغة العربية:

المختصرات الانكليزية : abbreviations and reference words

امتازت اللغات الاوروبية ، والانكليزية بخاصة، بكثرة المختصرات . حتى اذا كثير منها لا يعرف اصله ولا يتداول الا في حالات علمية خاصة ، ولا يكاد معجم لغوي انكليزي يخلو من عدد من هذه المختصرات . و قد راينا ان نثبت عددا من المختصرات التي تهم الباحث باللغة الانكليزية في كثير من مجالاته العلمية ،علما ان المختصرات تعود لمصطلحات لاتينية وقد يستفيد منها الباحثون في المجالات الادبية والعلمية والتراثية ،اذا ما استعانوا بمراجع اجنبية:[91]

المختصر في اللغة الانجليزية	المصطلح في اللغة الاجنبية	المصطلح في اللغة العربية
s.i.a.n	Without place ,year , or name	من دون ذكر المكان او السنة
Anon		مجهول (المؤلف المجهول)
Art	Artict	مقال
Par.	Paragraph	فقرة
Cf.		قارن او راجع
Ed.	Edition	الطبعة ط
Rev.	revision	محقق / تحقيق
Et al .		و اخرون (أي مؤلفون اخرون الى جانب اسم المولف المذكور في المرجع)
F.		الصفحة التالية
Ff.		الصفحات التالية
Fol.		ورقة (من مخطوط)

[90] زايري بلقاسم، المرجع السابق، ص 165

[91] عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار النمير، دمشق، 2004،ص 13

ibid	Ibid ium	المرجع او المصدر السابق
Loc.ci	Loco citation (im the place)	نفس المكان المشار الية سابقا
Ms .	Manuscript	مخطوط
n.d.	No date	بدون تاريخ نشر
n.p.	No place	بدون مكان نشر
Op.cit	Opere citato	المصدر السابق
N.B.	Nota bene	ملحوظة
Passin.		هنـا و هنـاك (أي فـي امكنـة اخرى من نفس المصدر)
Seq.		الصفحة التي بعدها
Seqq.		الصفحات التي بعدها
Sic.		كذا/هكذا (أي هكذا وجدتـه فـي النص و هو ليس من عندي)
Tr.	Translation	مترجم–ترجمة
P.	Page	صفحة
PP.	Page’s	صفحات
V.	Volume	جزء
Vol.	Volume	مجلد
B.C.	Before christ	قبل الميلاد
A.c.	After christ	بعد الميلاد
A.H.	Islamic calendar	هجري
Etc.	Etcetera	الج(الى اخره)
p.m.	Bost meridian	بعد الظهر
Pub.	Publishes	ناشر
Pr.	Pren	مطبعة
n.p.	No publishes	دون ناشر

m.pr.	No press	لا مطبعة
j.au.	Joint-author	مشارك
Pub.	Published by	نشر من قبل
Rept.	Reported by	حرر من قبل .نقل عن
Vol.	volume	مجلد
Vols.	Volumes	مجلدات

المحور الخامس: أدوات البحث العلمي

1. الاستبانة :

هناك تعريفات عديدة ومن الصعب حصرها لمفهوم الاستبانة ,من بينهاّ:[92]

- "اداة تتضمن مجموعة من الاسئلة أو الجمل الخبرية ,التي يطلب من الفحوص الاجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب اغراض البحث ".
- "مجموعة من الاسئلة المكتوبة و التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو اراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين".
- "وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق اعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الافراد و يسمى الشخص الذي يقوم باملاء الاستمارة بالمستجيب".
- "اداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الاسئلة ,مرتبة باسلوب منطقي مناسب, يجري توزيعها على اشخاص معينين لتعبئتها"

2.1 خطوات تصميم الاستبانة:

تتطلب عملية تصميم الاستبانة ووضع اسئلتها الخطوات الرئيسية التالية:[93]

- تحديد موضوع الدراسة بشكل عام و الموضوعات الفرعية المنبثقة عنه مثال ذلك

دراسة الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية للطلبة و الهيئة التدريسية حيث يتم تحديد هذه الخدمات المرجعية الخدمات الاعلامية ....وهكذا.

- يتم صياغة مجموعة من الاسئلة حول كل موضوع فرعي بحيث تكون جميع هذه الاسئلة ضرورية وغير مكررة.
- اجراء اختبار تجريبي على الاستبانة عن طريق عرضها على عدد محدد من افراد مجتمع الدراسة قبل اعتمادها بشكلها النهائي و الطلب منهم التعليق عليها و بيان الاسئلة

[92] ربحي مصطفى عليان،المرجع السابق، ص 82
[93] المرجع نفسه ، ص 83

الغامضة أو غير المفهومة ومدى تغطية الاستبانة لموضوع الدراسة واقتراح اسئلة اضافية لم ترد في الاستبانة و يجب كذلك عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال البحث العلمي .

- تعديل الاستبانة بناء على الاقتراحات السابقة وطباعتها بشكلها النهائي متضمنة مقدمة عامة و فقرات الاستبانة .
- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة بالطرق المناسبة.

2- الملاحظة:

الملاحظة (observation) هي عبارة عن طريقة تعتمد بشكل كبير على حاستي السمع والبصر في التركيز على الظواهر من اجل محاولة تفسيرها و معرفة اسبابها و كيفية الوصول الى القوانين التي تحكمها .أو هي احد ادوات البحث" التي تجمع بواسطتها المعلومات و التي تمكن الباحث من الاجابة عن اسئلة البحث واختبار الفروض وتعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أوجماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف سلوك فقط أو وصفه أو تحليله أو وصفه و تقويمه ".

- **تقسيم الملاحظة على أساس الاساليب التي يمكن ان تطبق بها الى:**[94]
  - **ملاحظة بسيطة (simple observation):**

وهي عبارة عن ملاحظة غير مضبوطة تتمثل في مشاهدة أو استماع الباحث الى الاحداث والظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروف الطبيعية دون اخضاعها للضبط العلمي . (هدفها جمع معلومات أولية) وهي مفيدة لجمع البيانات الأولية للظواهر تمهيدا لدراستها في المستقبل.

  - **ملاحظة منظمة (observation systematique):**

تختلف عن الملاحظة البسيطة كونها تخضع لدرجة عالية من الضبط. وتقوم على التخطيط المسبق للمشاهدة ويتم تحديد وقتها ومكانها ويحدد فيها الظروف ويستعان فيها بالوسائل مثل استخدام اجهزة التصوير والتسجيل ويكمن هدفها الاساسي في الحصول على معلومات دقيقة عن الظاهرة ووضع الفروض .

[94] زايري بلقاسم، المرجع السابق، ص-ص 185-186

ونشير الى ان بعض الباحثين يشير الى هذين النوعين باسم **الملاحظة المحددة** (structured) و**الملاحظة غير المحددة** في حين تذهب بعض الكتب الاخرى الى توصيهما **بالملاحظة الطبيعية والملاحظة المضبوطة.** الا ان هذه الاختلافات لا تؤثر على معنى كل نوع من الانواع المذكورة .

- **انواع الملاحظات حسب دور الباحث:**

اجمعت معظم كتب المنهجية واعداد الابحاث الى تقسيم هذا النوع من الملاحظات الى نوعين

- **ملاحظة بدون مشاركة** (nom participant):

يلعب الملاحظ في هذا النوع من الملاحظات المتفرج أو المشاهد بالنسبة للظاهرة أو الحدث. ولا يتضمن سوى النظر والاستماع الى موقف اجتماعي معين دون المشاركة الفعلية فيه.

- **الملاحظة بالمشاركة** (participant):

يقوم الباحث بمشاركة عينة البحث في كافة نشاطاتهم .يلعب الباحث هنا دورين دون العضو المشارك و الباحث الذي يجمع البيانات عن الظاهرة التي يرغب في دراستها. و بشكل عام يمكن القول بانها تمتاز بصدق البيانات وغزارتها و تفتح للباحث ان يلاحظ الجوانب الخفية من السلوك و لكنها صعبة التطبيق اذ تحتاج الى مهارة فائقة بالإضافة الى ما يصاحبها من اخطار على حياة الباحث و كرامته كاتهامه بالجاسوس[95]

- **انواع الملاحظة من حيث اتصال الباحث :**

و ينقسم هذا النوع من الملاحظات الى قسمين:

- **ملاحظة مباشرة** (direct):

"حيث يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الاشياء التي يدرسها "

- **ملاحظة غير مباشرة** (indirect):

حيث يتصل الباحث بالسجلات و التقارير و المذكرات التي اعدها الاخرون " وتتأثر مصداقية نتائج هذا النوع و مخرجاته بالمصداقية هذه التقارير والمذكرات والسجلات فهي تحتاج الى نوع من التثبت بدرجة عالية ليخرج بمعلومات تمتاز بالصدق والثبات.

[95] زايري بلقاسم، المرجع السابق، ص286

- **أنواع الملاحظة من حيث القصد:**
  - **ملاحظة مقصودة** (purposive)

حيث يقوم الباحث بالاتصال الهادف بموقف معين أو اشخاص معينين لتسجيل مواقف معينة .

- **ملاحظة غير مقصودة** (accidental) حيث يلاحظ عن طريق الصدفة وجود سلوك ما.

وهذا النوع من التقسيم تناول الملاحظة من حيث قصد الباحث في ملاحظة السلوك وهو تقسيم قريب جدا من التقسيم الأول الذي تناول الملاحظة من حيث درجة الضبط (البسيط والمضبوط) مع الاختلاف في طريقة العرض.[96]

3- المقابلة:

وهناك تعريفات كثيرة للمقابلة من بينها :[97]

- لقاء يتم بين الشخص المقابل (الباحث أو من ينوب عنه) الذي يقوم بطرح مجموعة من الاسئلة على الاشخاص المستجيبين وجها لوجه و يقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الاجابات على الاستمارات.
- وسيلة شفوية ، عادة مباشرة أو هاتفية أو تقنية ، لجمع البيانات ، يتم خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الاخرى.
- محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو اشخاص اخرين بهدف الوصول الى حقيقة أو موقف معين يسمى الباحث للتعرف عليه من اجل تحقيق اهداف الدراسة.

وتهدف المقابلة بشكل أساسي الى:

أولا: الحصول على المعلومات التي يريدها الباحث من المبحوثين.

ثانيا: التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة.

وتبرز أهمية المقابلة في الحالات التالية:[98]

- عندما يكون المفحوصون اطفالا أو أشخاصا لا يعرفون القراءة والكتابة.
- عندما يكون المفحوصون من كبار السن أو العجزة أو المعاقين أو المرضى.

[96] زايري بلقاسم، المرجع السابق، ص 186
[97] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، المرجع السابق، ص 102
[98] المرجع نفسه، ص 103

- حينما لا يرغب المفحوصون في اعطاء ارائهم و معلوماتهم كتابة.
- حينما يتطلب موضوع الدراسة اطلاع الباحث بنفسه على الظاهرة و على مجتمع الدراسة .
- حينما يتطلب الموضوع جمع المعلومات من عدد من الافراد يعيشون أو يعملون معا كالعمال في المصانع أو المعلمين في المدارس مثلا.
- حينما يكون الهدف الحصول على وصف كيفي للواقع و ليس كميا أو رقميا.
- حينما يتطلب الحصول على المعلومات وجود علاقات شخصية مع المفحوصين.
- حينما يشعر الباحث بان المفحوصين بحاجة الى من يشعرهم بأهميتهم و بقدرهم.

3-1 انواع المقابلة :

تقسم المقابلة حسب اهدافها الى:[99]

- المقابلة المسحية، وتهدف الى الحصول على المعلومات والبيانات والآراء كما هو الحال في دراسات الرأي العام ودراسات الاتجاهات نحو قضية معينة.
- المقابلة التشخصية، وتهدف الى تحديد مشكلة ما ومعرفة اسبابها وعواملها.
- المقابلة العلاجية، وتهدف الى تقديم العون لشخص يواجه مشكلة ما.

كما يمكن تقسيم انواع المقابلات حسب عدد من تتم مقابلتهم الى:

- المقابلة الفردية.
- المقابلة الجماعية.

يمكن أن تجرى المقابلة مع شخص واحد لكي يشعر بالحرية في التعبير عن نفسه، ويمكن ان تتم مع مجموعة من الاشخاص في نفس المكان والزمان، وبخاصة اذا كانت المشكلة التي يقوم الباحث بدراستها غير حساسة. وتوفر المقابلات الجماعية على الباحث الكثير من الجهد والوقت والتكلفة، ولكن سلبياتها تكمن في صعوبة السيطرة أحيانا على أفراد العينة والخجل الذي يصيب بعضهم خلال المقابلات الجماعية مما يؤدي إلى عدم المشاركة، وسيطرة بعض الافراد على جو المقابلة.

[99] ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم، المرجع السابق، ص 104

المحور السادس: تطبيقات الأساليب الإحصائية في البحوث العلمية

تكمن أهمية الإحصاء في البحث العلمي بأنه وسيلة وليس غاية كونه يلعب دوراً هاماً في مجموعة من الأمور وأبرزها الآتي:[100]

- تساعد في تلخيص البيانات واستخلاص الدقيق والنافع منها؛
- المساعدة في اكتشاف نماذج في البيانات؛
- تساهم في تخطيط وتصميم التجارب وعمل المسح الإحصائي؛
- يساعد الإحصاء في اختيار أسلوب معين في البحث ويساعد على التفاهم والاستيعاب بين العلماء؛
- يوضح كيفية استخدام نتائج البحث الإحصائي إذ تستخدم النتائج في النواحي الآتية:
- التنبؤ أو استخدام النتائج في تقدير رقمي لبيان غير معروف بالتحديد وقد يكون هذا لفترات زمنية مستقبلية أو ماضية؛
- اتخاذ قرار محدد تجاه المشكلة واتخاذ القرار ما هو إلا عملية اختيار البديل المناسب من بين عدة بدائل؛
- التحقيق وإثبات صحة أو عدم صحة فرضية معينة؛

1-مفهوم العينة في علم الإحصاء:

هي عبارة عن مجموعة من البيانات التي تمثل كافة الشروط والمعايير والتنوعات الفئوية المختلفة في المجتمع الإحصائي وذلك للتعامل معها بطرق وأساليب خاصة. وتتعدد الفوائد التي يجنيها الباحث من التعامل مع العينة في علم الإحصاء والتي تساعده في الوصول إلى النتائج المرغوبة، فمن أهم فوائد العينة في علم الإحصاء ما يأتي:

- إن العينة تعمل على تمثيل المجتمع في علم الإحصاء مما يسهل التعامل معها بدلاً من التعامل مع كافة عناصر المجتمع الإحصائي.
- تساعد العينة في علم الإحصاء على تقليل وتوفير كلاً من الوقت والجهد المبذولين في مجال التحليل الإحصائي للبيانات.
- تكون العينة الممثلة للمجتمع الإحصائي هي أكثر دقة وأسهل في العامل. ويقصد بها المعلومات والبيانات الإحصائية المتعلقة بالظاهرة المطلوب قياسها ودراستها، وتختلف البيانات الإحصائية من حيث نوعها وطبيعتها باختلاف الظاهرة قيد الدراسة وباختلاف

[100] يحي سعيد، ماهي أهمية الإحصاء في البحث العلمي وكيفية إستخدامه، موقع: دراسة للاستشارات والدراسات والترجمة، 2023/07/15، على الرابط: https://drasah.com/Description.aspx?id=7917 ، تاريخ الاطلاع: 2023/09/13

طريقة البحث والادوات الاحصائية المستخدمة.[101] لكن رغم ذلك تم التعارف على نوعين من البيانات:

أ. البيانات الكمية:

وهي بيانات يعبر عنها بشكل رقمي (أرقام عددية)عن ظاهرة محددة، وتسمى بالبيانات المقيسة (Measured data) كقياس الأوزان والمسافة والأطوال والسرعة والتعبير عن الزمن وغيرها.

ب. بيانات وصفية أو نوعية:

وهي بيانات غير رقمية تصف الظاهرة المعينة مثل استطلاع الآراء وتقديرات الطلاب وجنس الاشخاص وغيرها.

2-مصادر البيانات الإحصائية: ولها مصدرين رئيسيين هما:

1.2 المصادر التاريخية أو الوثائقية:

وتشمل البيانات التي مصدرها السجلات والوثائق التاريخية والميزانيات التي يمكن أن تتوفر كحصيلة أنشطة دوائر وشركات خاصة وعامة من خلال ممارسة نشاطها اليومي، إضافة إلى ما مكن أن يتوفر في المكتبات من مؤلفات ومطبوعات بها معطيات إحصائية. وهذة المصادر بدورها تنقسم إلى قسمين هما:

- **المصادر الأصلية (الأولية):**

وهي الجهات والمصادر التي نحصل منها على البيانات بشكل مباشر أو تقوم بجمع البيانات بنفسها وتهيئها وتحللها. وتمتاز هذه المصادر بدقة بياناتها، ويعاب فيها أنها مكلفة ماديا وجهدا ووقتا.

- **المصادر الثانوية:**

وهي التي نحصل أو تقوم بجمع البيانات من جهة أخرى وتقوم بطبعها ونشرها بعد استلامها من المصادر الأصلية وتمتاز بأنها ذات كلفة أقل ماديا وجهدا ووقتا لكنة يعاب فيها ليست بثقة المصادر الأولية.

[101] علم الإحصاء في مجال الدراسات البحثية والعلمية، موقع المنارة، على الرابط: https://www.manaraa.com/post/5206/، تم الاطلاع يوم:2023/09/13

2.2 المصادر الميدانية:

وهي تخص البيانات التي تجمع من الدراسات الميدانية لوحدات المجتمع بصورة مباشرة بواسطة استخدام الاستمارات والجداول الإحصائية التي تعد لهذا الغرض ويمكن جمعها بأسلوبين هما:[102]

- **أسلوب الحصر الشامل:**

وفيه تُجمع البيانات عن كل مفردة من مفردات المجتمع، ويتطلب هذا الأسلوب وفرة في الوقت والمال والمجهود الفنيّ وتزداد هذه المتطلبات وتتضاعف كلما ازداد حجم المجتمع(عدد أفراد المجتمع) وهذا الأسلوب لا يُتّبع عادة إلاّ في حالة التعدادات التي تُجريها الدول وتدعمها بإمكانيات ضخمه مثل تعدادات السكان والتعدادات الصناعيّة والزراعيّة.

- **أسلوب المعاينة:**

يتّم جمع البيانات عن جزء من مفردات المجتمع يُختار بطريقة أو بأخرى ويُطلق عليه عينة Echantillonبعد ذلك يتّم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع بأكمله، ويُقصد بأسلوب العيّنة دراسة خصائص المجتمع من خلال دراسة عيّنة مسحوبة منه، ويعتمد نجاح هذا الأسلوب على أن تحمل العيّنة أقصى درجة من دقّة التمثيل للمجتمع المأخوذة منه.

3-المعاينة والمصطلحات المرتبطة بها: بعد بيان دراسة أساليب جمع البيانات لا بد من تعريف بعض المصطلحات الخاصة بالمعاينة والمتمثلة فيما يلي:

أ. **المجتمع:** المجتمع أو المجتمع الاحصائي هو كل الوحدات المراد دراستها بغرض تعميم النتائج .وينبغي الاشارة الى أنّ عملية تحديد المجتمع هي عمليّة نسبيّة ترتبط بالبحث وأهدافه ومشكلته، **العيّنة:** العيّنة هي جزء من المجتمع الذي يقوم الباحث بإجراء الدراسة عليه، ولابد أن يكون هذا الجزء مُعبرا عن نفس خصائص وصفات الكل، ولا يتّم اجراء هذا إلاّ وفق قواعد خاصّة لكي تمثل المجتمع تمثيلً صحيحًا.

ب. **الوحدة الإحصائيّة:** هي عبارة عن جزء من نظام محدد يتّم عن طريق اختيار الوحدات المتعلقة بالدراسة، إذ أنّ أي دراسة علميّة احصائيّة ترتكز بشكل أساسيّ على ملاحظة صفات الوحدات المؤلفة لمجتمع احصائي، لذلك يتحتّم قبل القيام بأيّ دراسة تحديد المعنى

[102] Maazazi Younes, Zikio Mustafa, L'importance de la méthode d'analyse statistique dans la recherche et les études scientifiques ,Aleph. Langues, médias et sociétés, Vol. 8(3) novembre 2021, p 472

المُراد من الوحدة الإحصائيّة وقد تكون هذه الاخيرة انسانا أو ظاهرة ما، كما قد تكون مؤسسة أو مهنة.

- **المعاينة:** هي عبارة عن الطريقة أو التقنية أو الأسلوب الذي يتّم بموجبه اختيار عيّنة ملائمة لتحديد خصائص او مواصفات معيّنة للخروج باستنتاجات عن المجتمعات، حيث تستخدم بشكل مستمر في البحوث والدراسات لقدرتها على توفير مجموعة من الفوائد منها (توفير المال، الوقت ودقة بيانات العيّنة) مقارنة مع دراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة.

4-أهمية علم الإحصاء في البحث العلمي:

يلعب الإحصاء دورا هاما في المساعدة على إعداد البحوث العلمية، حيث يعتبر أداة يمكن الاستعانة بها في التوصل إلى النتائج المرجوة من خلال تحليل البيانات.

ويمثل التحليل الإحصائي أهمية بالغة في شتّى التخصصات، بوصفه وسيلة تساعد على التثبّت من دقة نتائج البحوث وتفسيرها بموضوعية وعلمية أكثر، خاصة في مواضيع البحوث التي تتطلب بيانات رقمية لتفسير الظاهرة، أو تلك التي تهدف لدراسة العلاقات بين المتغيرات كالارتباطية والسببيّة، وهذا حتماً لا يقلل من أهمية البحث النوعي الذي قدم نتائج باهرة في مواضيع البحوث التي تستدعي توظيفه.[103]

والمزايا التي يجنيها الباحث من الطرق الإحصائية يمكن تلخيصها فيما يلى:[104]

- تساعد الباحث على إعطاء أوصاف على جانب كبير من الدقة العملية. فهدف العلم الوصول إلى أوصاف الظواهر و مميزاتها الطبيعية، وكلما توصل العلم إلى زيادة في دقة الوصف كلما كان هذا دليلا على التقدم العلمي ونجاح الأساليب العلمية. ودقة الوصف تحتاج دائما إلى اختبار مدى ثبات النتائج التي حصل عليها الباحث. فمجرد الوصول إلى نتائج دون التحقق من ثباتها لا يكفي عادة كأساس يعتمد علية في تفسير الحقائق وتحقيق الفروض.

[103] سامي سليمان السلمي، أهمية الإحصاء بين العلوم الإنسانية والطبيعية، رسالة الجامعة، على الرابط: https://rs.ksu.edu.sa/issue-1297/5540، تم الاطلاع عليه يوم 2023/09/13

[104] مهدي محمد القصص، مبادئ الاحصاء والقياس الاجتماعي، جامعة المنصورة، مصر، 2007، ص ص 31-32

- تساعد الإحصاء على تلخيص النتائج في شكل ملائم مفهوم فمجرد ذكر الدرجات لا يكفي للمقارنة بين الجنسين بل إن حساب متوسطي الدرجات قد سهل مهمة المقارنة كثيرا فالبيانات التي يجمعها الباحث لا تعطى صورة واضحة إلا إذا تم تلخيصها في معامل أو رقم أو شكل توضيحي كالرسوم البيانية.
- تساعد الباحث على استخلاص النتائج العامة من النتائج الجزئية. فمثل هذه النتائج لا يمكن استخلاصها إلا تبعا لقواعد إحصائية، كما يستطيع الباحث أن يحدد درجة احتمال صحة التعميم الذى يصل إليه.
- تمكن الباحث من التنبؤ بالنتائج التي يحتمل أن يحصل عليها في ظروف خاصة. فيما عدا الإحصاء يمكن للباحث أن يتنبأ بنتائج ما يجريه من اختبارات في وقت ما لقدرة أو قدرات خاصة لما ينتظر للأفراد الذين يختبرهم من نجاح في مهنة معينة أو نوع معين من التعليم.
- في كثير من البحوث يهدف الباحث إلى تحديد أثر عامل خاص دون غيرة من العوامل مما لا يتسنى تحقيقه عملياً. وهنا يستطيع أن يلجأ إلى الإحصاء فتعاونه على فصل عامل خاص من العوامل المحتملة وتحديد أثره على حده، كما تعينه على التخلص من أثر العوامل الأخرى التي لا يستطيع تفاديها في بحوثه والتي تؤثر دائما في نتائج كل بحث، كعامل الصدفة واختيار العينات.
- وقبل هذا كله فان مزايا الإحصاء تساعد الباحث عند تنظيم خطوات بحثه فهو يحتاج إليها في مرحلة تصميم البحث وتخطيطه ،حتى يمكنه في النهاية أن يخرج من بحثه بالنتائج التي يسعى إلى تحقيقها ، فهى تهديه إلى أضبط الوسائل التي تؤدي إلى التفكير الصحيح من حيث الإعداد أو الاستدلال والقياس أثناء خطوات البحث .[105]

[105] مهدي محمد القصص، المرجع السابق، ص 52

5-أهم البرامج الاحصائية المستخدمة في الاقتصاد:

هناك عدة برامج احصائية تستخدم في إعداد البحوث الاقتصادية أهمها:[106]

برنامج SPSS:

وهو البرنامج الأكثر شهرة في مجال التحليل الاحصائي لاشتماله على معظم الاختبارات الإحصائية وقدرته الفائقة في معالجة البيانات الأمر الذي يجعل منه أداة فعالة في البحوث العلمية والاجتماعية.

برنامج SPSS Amos:

وهو من أهم الحزم الحاسوبية التي تتعامل مع نمذجة المعادلات البنائية "SEM" والتي تعتبر من أحدث منهجيات البحث في الظواهر الاجتماعية والدراسات السلوكية وعلم الإدارة.

برنامج SmartPLS:

وهو من أهم الحزم الحاسوبية التي تتعامل مع نمذجة المعادلات البنائية "SEM"، ويتميز بسهولة الاستخدام وتنوع الأساليب الإحصائية المستخدمة.

لغة البرمجة الاحصائية R:

وهو أحد أقوي اللغات المستخدمة في التحليل الاحصائي وعلوم البيانات في السنوات الماضية نظرا لطبيعتها البسيطة وتمكن الباحث من إجراء جميع الاختبارات الاحصائية والرسومات البيانية.

برنامج EViews:

وهو برنامج متقدم في التحليل القياسي وبناء وتقدير النماذج الاقتصادية، ويستخدم بشكل أساسي في تحليل السلاسل الزمنية.

برنامج STATA:

وهو برنامج إحصائي قوي يتيح للمستخدمين تحليل وإدارة ورسم البيانات الإحصائية، ويستخدم من قبل الباحثين في مجالات الاقتصاد والطب الحيوي، والعلوم السياسية والعلوم الاجتماعية.

[106] بن الطيرش عطاء الله، تطبيقات الأساليب الإحصائية في البحوث العلمية ، دروس في منهجية البحث العلمي، جامعة الاغواط، 2021، ص 08

برنامج SAS:

وهي مجموعة برامج إحصائية متطورة تستخدم لإدارة البيانات والتحليلات الإحصائية المتقدمة، وتستخدمها الكثير من الشركات في تخطيط الأعمال، والتنبؤ وتحسين الجودة، وإدارة المشاريع.

برنامج Minitab:

وهو من أقوى البرامج الإحصائية ذات التطبيقات الواسعة في تحليل البيانات، يتميز بالسهولة وشمولية الأدوات الإحصائية التي يقدمها ومنها الإحصاءات الأساسية، الانحدار وتحليل التباين، أدوات الجودة، وتصميم التجارب.

برنامج Excel:

يُعتبر برنامج EXCEL من أهم أنواع برامج التحليل الإحصائي، وذلك البرنامج خاص بالحسابات والأمور المالية والاقتصادية والرياضية، وما يغفله البعض هو إمكانية استخدام ذلك التطبيق في إجراء كثير من الدوال الإحصائية، والتي تساعد الباحثين والباحثات في الحصول على نتائج بينة تدعم التوجهات فيما تتم صياغته من أسئلة أو فرضيات، ويمكن تفريغ كم كبير من المعلومات والبيانات المُستخرجة من الاستبيانات أو بطاقات الملاحظة أو أي أداة أخرى من أدوات البحث العلمية، وتحويلها إلى معلومات وصفية أو كيفية، وبما يسمح بتوضيح العلاقات بين متغيرات البحث.[107]

برنامج Python:

Python هو برنامج مجاني يختوي على جميع الملفات والبرامج الضرورية من أجل إنشاء، تشغيل، تعديل، و تطوير البرامج، المواقع و التطبيقات المبنية على لغة البرمجة بايثون، كما يحتوي البرنامج على مجموعة من المكتبات الأساسية modules التي تساعد المبرمجين على تطوير برامجهم بشكل سريع، إضافة إلى محرر أكواد خاص يسهل كتابة و تشغيل ملفات بايثون.

برنامج Matlab:

MATLAB هو بيئة عالية الأداء للحوسبة التقنية، إنه يدمج الحساب والتصور والبرمجة في بيئة سهلة الاستخدام حيث يتم التعبير عن المشاكل والحلول بترميز رياضي مألوف. الاستخدامات

[107] بن الطيرش عطاء الله، المرجع السابق، ص 12

النموذجيـة للبرنـامج تشـمل: (الرياضـيات والحسـاب – تطـوير الخوارزميـة – النمذجـة والمحاكـاة والنمـاذج – تحليـل البيانـات والاستكشـاف والتصـور – الرسـومات العلميـة والهندسـية – تطـوير التطبيقات، بما في ذلك بناء واجهة المستخدم الرسومية).[108]

[108] بن الطيرش عطاء الله، المرجع السابق، ص13

أولا: المراجع باللغة العربية:

I. الكتب

1. أحمد جابر بدران، مناهج البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي، مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، الطبعة الاولى، مصر، 2013
2. حاتم أبو زايدة، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثانية، ،مركز ابحاث المستقبل، غزة فلسطين ،2012،
3. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2000
4. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر ، دمشق، الطبعة الاولى، 2000
5. رحيم يونس كرو العزأوي، مقدمة في المنهج العلمي، الطبعة الأولى، دار دجلة، عمان، الاردن، 2007
6. رشيد القواسمة وآخرون، مناهج البحث العلمي، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الطبعة الثانية، عمان، الأردن 2008
7. ريما ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدريش، بيروت، لبنان، 2016
8. زايري بلقاسم، منهجية البحث العلمي كيف تكتب بحثا جامعيا ناجحا في العلوم الاقتصادية، النشر الجامعي، تلمسان، الجزائر، 2020
9. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، الطبعة الاولى، 2019
10. سعيد اسماعيل صميني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الاولى، بيروت لبنان، 1994،
11. سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، الطبعة الثانية، المدينة المنورة، 2009،
12. طه حميد حسن العنبكي وآخرون، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، دار أوما ، الرباط، لبنان، الطبعة الاولى، 2015
13. عبد الحليم عمار غريبي، منهجية البحث العلمي في العلوم المالية والمصرفية الاسلامية، مركز أبحاث فقه المعاملات الاسلامية، 2019
14. عبد الوهاب ابراهيم ابو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة التاسعة، 2005

15. عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار النمير، دمشق، 2004
16. العطري بن عزوز، صياغة الانسان بين العلم والايمان، دار الاوطان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012
17. فايز جمعة صالح النجار، أساليب البحث العلمي، دار الحامد لنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008،
18. فؤاد زكرياء التفكير العلمي، دار النشر هنداوي، المملكة المتحدة، 2018
19. قدي عبد المجيد، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والادارية –الرسائل والاطروحات–، دار الابحاث، الطبعة الاولى، الجزائر، 2009
20. كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حلب، كلية الاقتصاد، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016
21. ليندة لطاد، وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي برلين، ألمانيا،2019،
22. محمد سرحان على المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، 2015
23. محمد سليمان هدى، مناهج البحث الاقتصادي، دار المعرف الجامعية، الاسكندرية
24. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان الاردن، 1999
25. منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الاردن، 2006
26. مهدي محمد القصص، مبادئ الاحصاء والقياس الاجتماعي، جامعة المنصورة، مصر، 2007،

II. المطبوعات والمحاضرات

1. زواوي حمزة، محاضرات في منهجية اعداد البحوث العلمية، مطبوعة بيداغوجية، جامعة البليدة 02، 2014/2013
2. قدي عبد المجيد ، الدرس: منهجية البحث العلمي موجه لطلبة سنة أولى ماستر محاسبة عن بعد، جامعة الجزائر 03، 2018/2017
3. بن الطيرش عطاء الله، تطبيقات الأساليب الإحصائية في البحوث العلمية ، دروس في منهجية البحث العلمي، جامعة الاغواط، 2021

III. المجلات العلمية:

1- ايهاب الاخضر، التوثيق في البحث العلمي، مجلة العلوم الانسانية، المركز الجامعي تندوف، الجزائر، المجلد05، العدد02.

2- عادل جربوعة، فاطمة الزهراء تنيو، خطوات البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، مجلة الاعلام والمجتمع، العدد 02، أكتوبر، 2017.

ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية:

1. Maazazi Younes, Zikio Mustafa, L'importance de la méthode d'analyse statistique dans la recherche et les études scientifiques ,Aleph. Langues, médias et sociétés, Vol. 8(3) novembre 2021, p 472

ثالثا: المراجع الالكترونية

1. دريس لكريني، البحث العلمي والحرية، مقال على الموقع: صحيفة الخليج، 2016/03/26
https://www.alkhaleej.ae/

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي ،الجزائر، على الرابط https://www.dgrsdt.dz/storage/downloads/May2022/LWQcKfXKLZ126zpmR2Kr.docx تاريخ الاطلاع2023/08/31

2. مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط (POMED) ، التوثيق، يوم الاطلاع:2023/09/03:
https://pomed.org/wp-content/uploads/2018/05/Citation-Cheat-Sheet_Arabic.pd

3. يحي سعيد، ماهي أهمية الإحصاء في البحث العلمي وكيفية إستخدامه، موقع: دراسة للاستشارات والدراسات والترجمة، 2023/07/15، على الرابط:
https://drasah.com/Description.aspx?id=7917 ، تاريخ الاطلاع: 2023/09/13

4. علم الإحصاء في مجال الدراسات البحثية والعلمية، موقع المنارة، على الرابط:.
https://www.manaraa.com/post/5206/، تم الاطلاع يوم:2023/09/13

5. سامي سليمان السلمي، أهمية الإحصاء بين العلوم الإنسانية والطبيعية، رسالة الجامعة، على الرابط:
https://rs.ksu.edu.sa/issue-1297/5540، تم الاطلاع عليه يوم 2023/09/13